معوقات استخدام التعلم الالكترونى في برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. محمد عبد الرحمن السعدنى
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

الملخص :

لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغييرات هائلة فى التعليم حيث ظهرت أنماط وأساليب جديدة فى التعليم، منها التعلم الإلكترونى الذى يعد أسلوبا جديدا من أساليب التعليم عن بعد. ويشير على العقلا[1] بأن التعلم الإلكتروني لا يعني مجرد نشر أجهزة الحاسب الآلي في الفصول الدراسية أو في الممرات في المباني الأكاديمية، ولا يعني –أيضاً– تمديد الشبكات وزيادة سعات الاتصال، ولا يعني نقل المحتوى التعليمي كما هو ونشره على شبكة الإنترنت، فقضية التعلم الإلكتروني ليست تقنية بالمقام الأول، بل هي تطويع التقنية لتيسير عملية التعليم والتعلم. ويضيف أن التعلم الإلكتروني هو تعلمّ مرتكز على الطالب Student – Centered ويتضمن ذلك أن دور المتعلّم في عملية التعليم والتعلّم قد تغير، وبالتالي فإن دور المعلم قد تغيّر هو الآخر من كونه مصدرًا للمعلومات إلى كونه ميسّرًا ومدربًا ومنظمًا ومخططًا لعملية التعلم وغير ذلك من الأدوار التي يقتضيها تحول المتعلم من مستقبل سلبي للمعلومات إلى

(١) علي العقلا. "سيناريوهات المستقبل للتعليم الإلكتروني السعودي". مجلة المعرفة، ع ١٤٣، ٢٠٠٩. متاح على الخط المباشر : <http://www.almarefh.org>. [يونيه ٢٠١١]

متعلم فعّال، وهذا الموقف التعليمي يتم في بيئة غنية بمصادر المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وبالتالى فإن التعلم الإلكتروني يسهم في توفير بيئة تعليمية غنية، ومتعددة المصادر، ويشجع على التواصل بين أطراف العملية التعليمية، ويسهم في إعداد خريج قادر على التعامل مع التكنولوجيا مزودا بأحدث المهارات للمنافسة فى سوق العمل. لذا سعت الكثير من دول العالم إلى استخدام التعلم الالكترونى فى جميع مراحل التعليم وبالأخص فى مرحلة التعليم العالى. وأصبح التعلم الإلكترونى ضرورة حتمية للجامعات التى تبحث عن تحقيق متطلبات الجودة فى التعليم والحصول على الاعتماد الأكاديمي.

وظهرت مبادرات عديدة للتعلم الإلكترونى فى الجامعات سواء فى الدول الغربية أو العربية على حد سواء، ومن بين هذه المبادرات نجد الجامعة العربية المفتوحة التى تعتمد على برنامج المودل فى إنتاج مقرراتها إلكترونيا ولها منتدى يتبادل فيه الطلاب خبرات التعلم الإلكترونى، ولهذه الجامعة سبعة فروع فى سبع دول عربية هى الكويت، والأردن، والسعودية، ومصر، والبحرين، ولبنان، وسلطنة عمان. بالإضافة إلى هذه الجامعة بمبادرتها نجد الجامعة التونسية الافتراضية، والجامعات المفتوحة فى الجزائر وليبيا والسودان والإمارات وفلسطين. كذلك نجد المبادرات التى تمت فى المملكة العربية السعودية من إنشاء مراكز للتعلم الإلكترونى والتعلم عن بعد، وما يتم طرحه من برامج أكاديمية عبر شبكة الانترنت فى جامعات الملك سعود والملك فهد للبترول والمعادن والملك فيصل والملك عبد العزيز وأم القرى والملك خالد.

وعلى الرغم من أهمية التعلم الإلكترونى ونجاحه إلا أن هذا النوع من التعليم يواجه بعض العقبات والتحديات التى قد تحد من استخدامه. فعلى سبيل المثال تحدد ريما الجرف[٢] [٣]شروطا لإنجاح التعلم الإلكترونى بوجود برامج مستمرة لتدريب

(٢) ريما الجرف. "متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكترونى". بحث قدم للمؤتمر الثالث عشر للجمعية المصرية لمناهج وطرق التدريس، ٢٠٠١. متاح على الخط المباشر

المعلمين على التطبيقات الفعلية للتعلم الإلكترونى، وأن يكون هناك خطة واضحة محددة لاستخدام التعلم الإلكترونى، مع توفر الأدوات والأجهزة. ويري سالم[4] أن هناك معوقات تحول دون بلوغ التعلم الالكترونى لأهدافه منها ضعف البنية التحتية فى غالبية الدول النامية، وعدم إلمام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، وعدم اقتناع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات باستخدام الوسائط الالكترونية الحديثة فى التدريس أو التدريب، والتكلفة العالية فى تصميم وانتاج البرمجيات التعليمية. ويضيف زيتون[٥] بعض المعوقات منها عدم كفاية الكوادر البشرية، والمقاومة والممانعة من قبل المحافظين من رجال التعليم. ويحدد الريفي[٦] معوقات تطبيق التعلم الإلكترونى فى الجامعة الإسلامية بغزة فى قلة توافر مختبرات الحاسب الخاصة بالتعلم الإلكترونى، ووجود مشكلات تتعلق بمهارات تصميم المقررات ونشرها على الانترنت، وعدم اعتراف وزارة التعليم العالى ببرامج التعلم الإلكترونى، وعدم وجود مكافآت مناسبة للأساتذة، وعدم إيمان بعض الأساتذة بجدوى التعلم الإلكترونى.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تم إنشاء المركز القومى للتعلم الإلكترونى فى عام ٢٠٠٥ كأحد المشروعات الممولة من مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات فى التعليم العالي ICTP، ثم

<http://www.maktoobblog.com/redirectLink.php?link=http%3A%2F%2Ffaculty.ksu.edu.sa%2Faljarf%2Fdefault.aspx> [يونيه ٢٠١١].

3

(٤) أحمد سالم. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكترونى. الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤. ص ص٣١٦-٣١٧.

(٥) حسن حسين زيتون. التعليم الإلكترونى: المفهوم، القضايا، التخطيط، التطبيق، التقييم. الرياض: الدار الصولتية للتربية، ٢٠٠٥. ص ٦٨.

(٦) محمد الريفي. التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية بغزة: تطبيقات ومعوقات، ٢٠٠٦. متاح على الخط المباشر: <www.elearning.edu.sa >. [يونيه ٢٠١١]

ضم المركز إلى المجلس الأعلي للجامعات فى الأول من يناير ٢٠٠٩، وهدف المركز إلى رفع جودة التعليم العالى من خلال نشر ثقافة التعلم الإلكترونى فى الأوساط التعليمية، والإشراف الفنى على إنتاج المحتوى الإلكترونى بالجامعات، واقتراح ومتابعة الخطط التطويرية لاستخدام فعال للتعلم الإلكترونى فى مصر. ويتبع المركز القومى عدد (٢٢) مركزا لإنتاج المقررات بالجامعات الحكومية وفروعها، ويقدم المركز القومي لهذه المراكز الدعم الفنى، والاستشارات الخاصة بمجال التصميم التعليمي والتطوير والتدريب وتسويق المقررات الإلكترونية.[٧]

وقد قام المركز القومى للتعلم الإلكتروني بتزويد مراكز إنتاج المقررات بالجامعات بالبنية الأساسية وأجهزة الحاسبات واستديو كامل للتصوير المرئي وبرامج الحاسب المطلوبة فى عملية الإنتاج، كما قام المركز القومى بتدريب الكوادر البشرية بكل مركز إنتاج. وقامت تلك المراكز بنشر ثقافة التعلم الإلكتروني بين السادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب وإدارات الكليات.

وقد بدأت مرحلة الإنتاج الفعلى للمقررات الإلكترونية فى أوائل عام ٢٠٠٧ وذلك بعدما تم الانتهاء من أعمال التجهيزات بمراكز الإنتاج ودعمها بالموارد البشرية المناسبة وتدريبها وتأهيلها بالشكل المناسب الذي يمكنها من تحقيق المستهدف من كل مركز. وقد قام المركز بانتاج ٢١٩ مقررا وجاري الانتهاء من إنتاج ٧٣ مقررا موزعة على ١٦ قطاع علمي وذلك حتى أغسطس ٢٠١٠. وخلال هذه الفترة تم إنتاج ٣٢ مقررا فى قطاع الآداب والعلوم الاجتماعية، وهو بذلك يحتل المرتبة الأولى فى عدد المقررات المنتجة. وداخل هذا القطاع تم إنتاج أربع مقررات متخصصة فى المكتبات والمعلومات كما هو مبين بالجدول رقم (١).

(٧) المجلس الأعلى للجامعات. المركز القومى للتعلم الإلكترونى. دليل المقررات. القاهرة: المركز، ٢٠٠٩. ص.ز.

جدول رقم (١) بيان بالمقررات الإلكترونية التى تم إنتاجها ونسب التفعيل[٨]

اسم المقرر	جهة الإنتاج	تاريخ الإنتاج	نسب التفعيل[٩] [١٠]		
			/٢٠٠٨ ٢٠٠٩	/٢٠٠٩ ٢٠١٠	٢٠١١/٢٠١٠
الاتصال العلمى	جامعة المنوفية	أبريل ٢٠٠٨	%٢٥	%٨٠	لم يتم تسجيل طلاب
النصوص المتخصصة فى المكتبات والمعلومات	جامعة الاسكندرية	مايـــو ٢٠٠٩	-	%٢	%١١,٤٢
التصنيف ٢	جامعة الاسكندرية	سبتمبر ٢٠٠٩	-	%١١	%٢٣,٧٨
نظم استرجاع المعلومات	جامعة المنوفية	مايـــو ٢٠١٠	-	-	-

(٨) هذه الإحصائية تمثل الوضع القائم حتى يوليو ٢٠١١ تاريخ الإنتهاء من تجميع بيانات الدراسة، ويود الباحث الإشارة أن هناك عدد من المقررات جاري تحكيمها وانتاجها ولكن لم يتم الانتهاء من انتاجها حتى التاريخ السابق ذكره، وتتمثل هذه المقررات فى (طرق بحث، التكشيف والإستخلاص، مقدمة فى الوثائق، إدارة الأرشيف) وأساتذة هذه المقررات ينتمون لجامعة القاهرة وجامعة بنى سويف.

(٩) المجلس الأعلى للجامعات. المركز القومى للتعلم الإلكترونى. تقرير عن المركز القومى للتعلم الالكترونى. القاهرة: المركز، ٢٠١٠.

(١٠) المجلس الأعلى للجامعات. المركز القومى للتعلم الإلكترونى. ترتيب المقررات من حيث نسب تفعيل استخدامها داخل الجامعات المصرية للعام الجامعى ٢٠١٠/٢٠١١. متاح على الخط المباشر:

> http://www.nelc.edu.eg/images/pdf/activation%20ranking%202.pdf> [أغسطس ٢٠١١].

وعلى الرغم من محاولات المركز القومى للتعلم الإلكترونى لتوفير مقومات استخدام التعلم الإلكترونى، ونشر ثقافة التعلم الإلكترونى داخل الجامعات المصرية إلا أننا نلاحظ بطءا واضحا فى الاستفادة من مقومات التعلم الإلكترونى فخلال أربع سنوات تم إنتاج أربع مقررات فى تخصص المكتبات والمعلومات من قبل جامعتين فقط هما الأسكندرية والمنوفية.

ومن ثم يكمن التساؤل الرئيسي للدراسة فى:

"ما هى معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

ومنه يتفرع:

١. ما المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس فى أقسام المكتبات والمعلومات من وجهة نظرهم؟
٢. ما المعوقات المتعلقة بطلاب أقسام المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٣. ما المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٤. ما المعوقات المتعلقة بالإدارة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة حول معوقات استخدام التعلم الإلكتروني فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية تبعا لمتغيرات (الجنس، السن، الدرجة الوظيفية، الجامعة)؟
٦. ما أبرز الآليات التى يمكن من خلالها التغلب على معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟

أهداف الدراسة

١. تحديد أهم المعوقات التى تحول دون استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢. معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات أفراد العينة تعزى إلى الجنس، السن، الدرجة الوظيفية، الجامعة.
٣. اقتراح بعض الآليات التى يمكن من خلالها التغلب على معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فى محاولتها التعرف على معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، فى ضوء ما يقوم به المركز القومى للتعلم الالكترونى من رصد ميزانيات لإنشاء مراكز إنتاج المقررات بالجامعات وتزويدها بالبنية الأساسية، وأخري لتدريب الكوادر البشرية بكل مركز إنتاج. وثالثة لإقامة الندوات وورش العمل ؛ وبالتالى فإن هذه التكلفة المالية ينبغى أن تعكس المردود الجيد على العملية التعليمية وأن يستفيد منها جميع التخصصات.

كما تزداد أهمية هذه الدراسة فى أنها تقدم تغذية مرتدة للمسئولين عن المركز القومى للتعلم الإلكترونى؛ لأنها تسعى للكشف عن المعوقات التى تحد من استخدام التعليم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات من خلال الوقوف على جوانب القوة لتعزيزها ونواحى الضعف لعلاجها بما يؤدى إلى الارتقاء بمستوى العملية التعليمية داخل الجامعات المصرية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع الدراسة على معرفة معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مع اقتراح بعض الآليات التى يمكن من خلالها التغلب على تلك المعوقات.

الحدود المكانية: أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية.

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس الذين هم على رأس العمل بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثانى للعام الجامعى ٢٠١٠/٢٠١١.

مصطلحات الدراسة

معوقات استخدام التعلم الإلكترونى: هى مجموعة المشكلات أو الصعوبات التي تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني بطريقة فعالة، ويؤدى وجودها إلى ضعف الاستخدام.

التعلم الإلكترونى: تقديم محتوى تعليمي إلكترونى عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى الطالب بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المدرس ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم فى الوقت والمكان وبالسرعة التى تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط.[١١]

برامج تعليم المكتبات والمعلومات: هى تلك التى يتم تنفيذها فى مؤسسات التعليم العالى بهدف الحصول على درجة علمية (ليسانس، ماجستير، ...إلخ.)، وتتضمن المناهج والمقررات والأنشطة التى تكسب الطالب المعرفة والمهارات والقيم اللازمة لتحقيق أهداف تعليمية مخططة، وفى تخصص دراسى محدد هو المكتبات والمعلومات.[١٢]

الجامعات المصرية الحكومية: هى مؤسسات تعليمية غير هادفة للربح تابعة للحكومة المصرية، ويلتحق بها الطلاب بعد إتمام دراستهم فى المرحلة الثانوية، وتتكون من عدد من الكليات والمعاهد التى تتيح الدراسة فى مختلف التخصصات، وتتمثل وظائفها الأساسية فى التعليم والبحث وخدمة المجتمع.

---

(١١) حسن حسين زيتون. مصدر سابق. ص ٢٤.

(١٢) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي. الاصدارة الثانية. القاهرة: الهيئة، ٢٠٠٩. ص ١٤٩.

أعضاء هيئة التدريس: هم الأفراد الحاصلون على درجة الدكتوراه ويقومون بالتدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية خلال الفصل الدراسي الثانى للعام الجامعى ٢٠١٠/٢٠١١.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي الذي يهدف إلى الوصف والتحليل مع استخدام الإحصاء الوصفى المتمثل فى استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتعرف على درجة معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال الاستجابات التى تم تفريغها من أداة الدراسة.

كما تم استخدام الإحصاء الاستدلالى كاستخدام اختبار (ت) T Test وتحليل التباين الأحادى ANOVA لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة. مع استخدام اختبار أقل فرق معنوى LSD للمقارنات البعدية لفحص الفروق فى المجالات الأربعة لأداة الدراسة حسب المتغيرات.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: هو المتغير الذي يعمل على إحداث تغيير ما فى الواقع، وملاحظة نتائج وآثار هذا التغيير على المتغير التابع. وتتمثل المتغيرات المستقلة فى هذه الدراسة في المتغيرات التالية (الجنس، السن، الدرجة الوظيفية، الجامعة).

المتغير التابع: هو المتغير الذي يقيس أثر تطبيق المتغير المستقل عليه. وتتمثل المتغيرات التابعة فى هذه الدراسة فى (معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية الذين هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثانى للعام الجامعى ٢٠١١/٢٠١٠ والبالغ عددهم (١٢٢) عضوا فى (١٥) جامعة حكومية.

شكل (١) نسب مجتمع الدراسة فى الجامعات المصرية

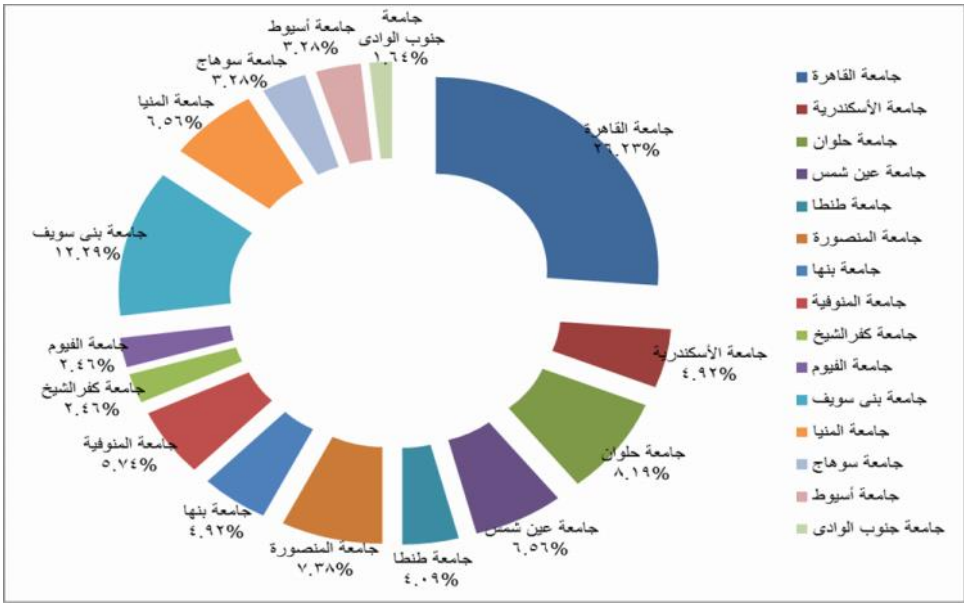

تكونت عينة الدراسة من (٧٤) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية حسب متغير الجامعة بنسبة (٦٠%) من مجتمع الدراسة، وتم توزيع (٧٤) نسخة من أداة الدراسة على الأعضاء فى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية وذلك باستخدام البريد الإلكترونى فقط ؛ وذلك نظرا لطبيعة الدراسة وحتى يكون أفراد العينة على دراية بالمعوقات وبمصطلحات الدراسة ويكون هناك مصداقية فى الإجابات.

مع العلم بأنه تم الرجوع إلى المواقع الإلكترونية لأقسام المكتبات والمعلومات والاستعانة بمخرجات كل من مشروع تطوير وتشغيل تطبيقات نظم المعلومات الإدارية بالجامعات MIS ومشروع إنشاء بوابة إلكترونية للجامعات PORTAL الذي

يتم تنفيذه بالجامعات المصرية الحكومية مع إجراء بعض الاتصالات التليفونية للحصول على عناوين البريد الإلكترونى للأعضاء، وحصر عدد الأعضاء الذين هم على رأس العمل وعدد الأعضاء المعارين أو الذين فى مهمات واجازات. وقد عاد من الاستبيانات الموزعة عدد (٣٩) نسخة بنسبة ٥٣% مع العلم بأن توزيع الاستبيان استغرق أربعة أشهر تم خلالها إعادة إرساله أكثر من مرة لمن لم يستجب. ويري الباحث أن عدم الاستجابة ربما ترجع إلى سبب أو أكثر مما يلي:

- قد لا يمتلك بعض أعضاء هيئة التدريس مهارة التعامل مع البريد الإلكترونى بطريقة تمكنهم من تنزيل الاستبيان والإجابة عليه وإعادة تحميله وإرساله مرة أخرى.
- قد لا يهتم بعض أعضاء هيئة التدريس بموضوع التعلم الإلكترونى ويرونه غير ذي جدوى ؛ ومن ثم يعزفون عن الإجابة على الاستبيان.
- قد يكون لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بعض الموانع الشخصية التى تعوق القدرة على الرد.

شكل رقم (٢) توزيع عينة الدراسة

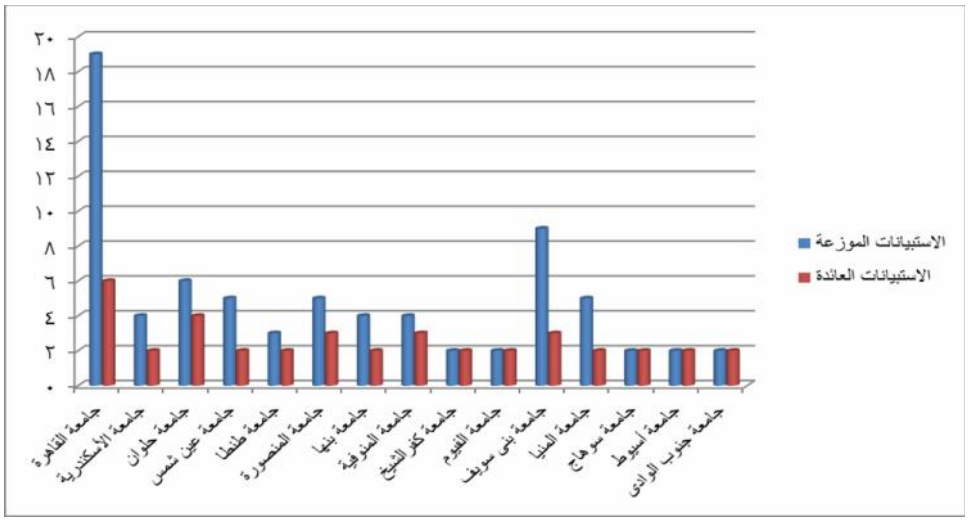

خصائص عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (٣٩) عضو هيئة تدريس بأقسام المكتبات والمعلومات، ويمثل الذكور داخل هذه العينة نسبة ٧٤،٣٦% مقابل نسبة ٢٥،٦٤% للإناث كما هو مبين بالشكل رقم (٣).

شكل رقم (٣) نسب عينة الدراسة حسب متغير الجنس

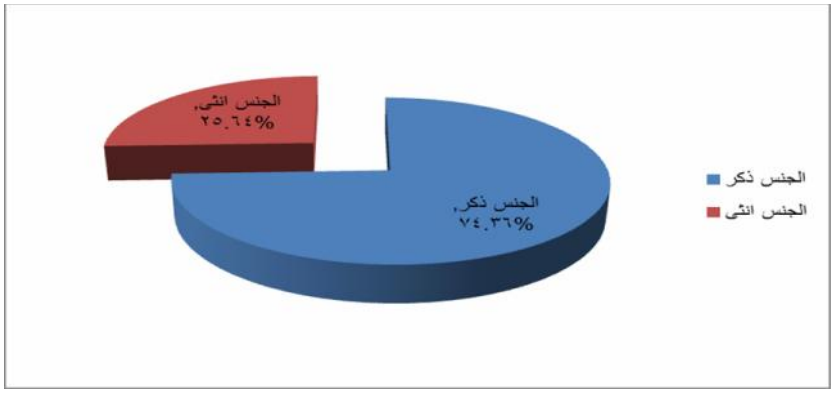

وتحتل الفئة العمرية (من ٣١ إلى ٤٠) مركز الصدارة داخل عينة الدراسة بنسبة ٦١،٥٤ %، تليها الفئة العمرية (من ٤١ إلى ٥٠) فى المركز الثانى بنسبة ٣٣،٣٣ %، ثم الفئة العمرية (٦١ فأكثر) بنسبة ٥،١٣% كما هو مبين بالشكل رقم (٤).

شكل رقم (٤) نسب عينة الدراسة حسب متغير السن

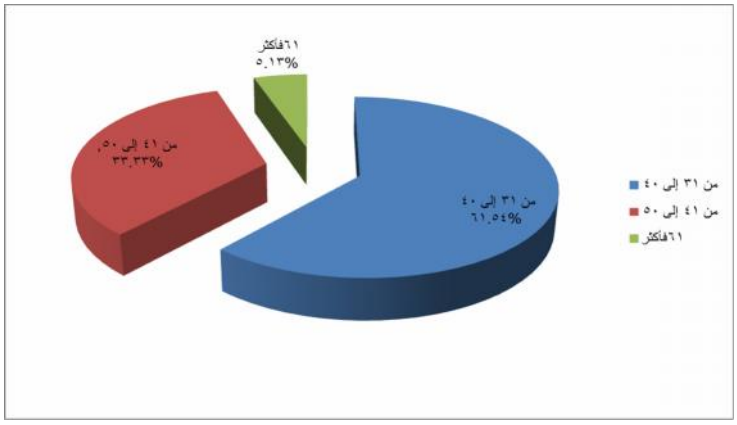

بالنسبة للدرجة الوظيفية تمثل درجة مدرس داخل العينة بنسبة ٧٩،٤٩% تليها درجة أستاذ مساعد بنسبة ١٧،٩٥% وأخيرا درجة أستاذ بنسبة ٢،٥٦% كما هو مبين بالشكل رقم (٥).

شكل رقم (٥) نسب عينة الدراسة حسب متغير الدرجة الوظيفية

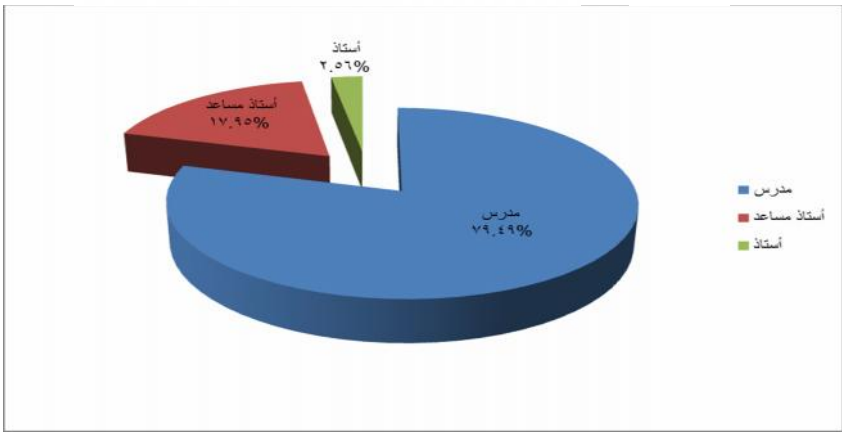

أما فيما يتعلق بمتغير الجامعة فنجد أن جامعة القاهرة تأتى فى المركز الأول داخل عينة الدراسة بنسبة ١٥,٣٨%، تليها جامعة حلوان بنسبة ١٠,٢٦%، ثم جامعة المنصورة والمنوفية وبنى سويف بنسبة ٧,٦٩%، ثم جامعات الأسكندرية وعين شمس وبنها وطنطا وكفرالشيخ والفيوم والمنيا وسوهاج وأسيوط وجنوب الوادى بنسبة ٥,١٣% كما هو مبين بالشكل رقم (٦).

شكل رقم (٦) نسب عينة الدراسة حسب متغير الجامعة

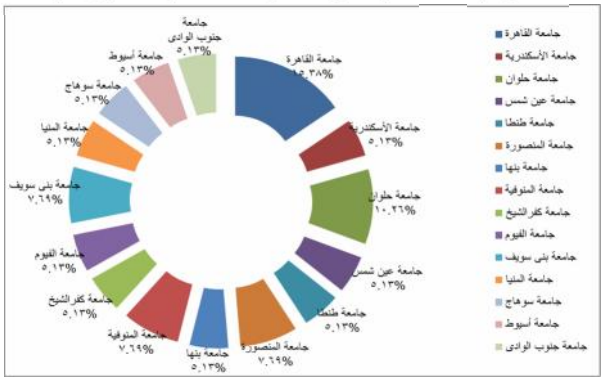

أداة الدراسة

تم تصميم استبيان بهدف إلى التعرف على معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذين هم على رأس العمل بأقسام المكتبات والمعلومات وذلك في ضوء كل من الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، مع مراجعة المقاييس التى استخدمت فى بعض الدراسات للتعرف على معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى التخصصات الأخري. وتم الاعتماد على استخدام مقياس "ليكرت" فى تصميم الاستبيان حيث يجيب الفرد على كل عبارة بوضع إشارة على موضع معين على امتداد خط خماسي النقط يتألف من التعبيرات التالية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقا).

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين[١٣] المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وفى علم النفس، وفي المكتبات والمعلومات، وذلك بهدف التأكد من مدى مناسبة العبارات للمحور الذي صنفت فيه، ووضوح ودقة صياغة العبارات، ومدى مناسبة فئات الاستجابة، ووجود تعليمات الاستبيان ووضوحها، واعتبرت نسبة الاتفاق ٨٠ % فأكثر من آراء المحكمين معيارا للحكم على صلاحية العبارات، وبناء على ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات بالإضافة والحذف وإعادة الصياغة لبعض العبارات، ومن ثم أصبح الاستبيان يتمتع بالصدق الظاهرى، وكانت النتيجة تتمثل في

(١٣) انظر الملحق رقم (١).

الاستبيان الحالي[١٤] المكون من قسمين الأول بيانات عامة، والثانى اشتمل على (٣٥) عبارة موزعة على أربعة محاور.

كما تم التأكد من ثبات الأداة من خلال حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار واعادته (Test-Retest) على عينة مكونة من (٥) أعضاء هيئة التدريس من خارج عينة الدراسة تم اختيارهم عشوائيا، ثم أعيد تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني قدره ١٥ يوماً، وتم إيجاد معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني فوجد أنه يساوى ٠,٧٦، بالإضافة إلى ذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة أخري تتمثل فى طريقة التجزئة النصفية ووجد أن معامل الثبات يساوي ٠,٨٣ وبذلك نجد أن معامل الثبات مرتفع ؛ ومن ثم أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها.

المعالجة الإحصائية

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي ANOVA، واختبار LSD، وذلك باستخدام برنامج SPSS. كما تم استخدام المعيار (٠,٨٠) للحكم على درجة الموافقة على المعوقات وفقا للأتى:

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١) إلى (١,٨٠) درجة تكون درجة الموافقة على المعوقات (ضعيفة جدا).
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١,٨١) إلى (٢,٦٠) درجة تكون درجة الموافقة على المعوقات (ضعيفة).
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٢,٦١) إلى (٣,٤٠) درجة تكون درجة الموافقة على المعوقات (متوسطة).
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٣,٤١) إلى (٤,٢٠) درجة تكون درجة الموافقة على المعوقات (كبيرة).

(١٤) انظر الملحق رقم (٢).

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٤,٢١) إلى (٥) درجة تكون درجة الموافقة على المعوقات (كبيرة جدا).

الدراسات السابقة

تتنوع الدراسات التي تتناول موضوع التعلم الإلكترونى وتخصص المكتبات والمعلومات وتتعدد زوايا معالجتها وبالأخص فى الانتاج الفكري الأجنبي، وبالتركيز على الدراسات التى تتناول موضوع استخدام التعلم الإلكترونى فى تعليم المكتبات والمعلومات فإننا نجد دراسة إسلام M. S. Islam وأخرون[١٥] التى هدفت إلى استكشاف سيناريو عالمى للتعلم الالكترونى فى برامج تعليم المكتبات المعلومات. حيث قاموا بإجراء مسح على الخط المباشر لـــ ٣٧٠ صفحة رئيسية لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات من أجل استكشاف التعلم الإلكترونى الذي يتم تقديمه، وتغطى افريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا ومنطقة أوقيانوس. كما قاموا بتجميع البيانات من كل من دليل جمعية المكتبات الأمريكية للبرامج المعتمدة، ودليل الإفلا العالمى لتعليم علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف عام ٢٠٠٧، ودليل برامج تعليم المكتبات المعلومات فى آسيا، ومن الإنترنت. وتم تحليل محتوى الصفحات الرئيسية للبرامج التى يتم تقديمها للتعرف على اتجاهات التعلم الإلكترونى. وأوضحت النتائج أن ٢٣% من العينة تستخدم نظم تعلم إلكترونى لتوصيل التعليم، من داخل هذه النسبة نجد الولايات المتحدة تحتل الصدارة بنسبة ٥٨%، تليها أوروبا ثم اسيا ثم ومنطقة أوقيانوس وأخيرا إفريقيا. وأوضحت الدراسة أن من يقومون بتطبيق التعلم الالكترونى يستخدمونه للتغلب على العوائق التى تعوق الطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق بنظم التعليم التقليدي كضغط العمل والالتزامات العائلية والبعد الجغرافى. واقترحت الدراسة ضرورة قيام برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالاستجابة للتعلم الإلكترونى وتطبيقه بسرعة وايجابية

(15) "Towards exploring a global scenario of e-learning in library and information science schools". Md. Shiful Islam … [et al.].The International Information & Library Review, 43, (2011). pp 15-22.

للتوسع فى تعليم المكتبات والمعلومات باستخدام أدوات التعلم الالكترونى وأساليبه الحديثة.

ودراسة فيراباسافياه Veerabasavaiah [١٦] التى تركز على التعريف بمفهوم التعلم الإلكترونى، وخصائصه، ومزاياه، وعيوبه، وأدواته، مع عرض لمبادرات التعلم الإلكترونى فى الهند واستخدامه فى تعليم المكتبات والمعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن تعليم المكتبات والمعلومات فى تغير مستمر على المستوي العالمى، وأن هذا التغير تحكمه العديد من العناصر من أهمها عنصر التكنولوجيا، ويستجيب تعليم المكتبات والمعلومات لهذه التغييرات بعمل التغييرات المناسبة فى استراتيجيات التعليم والتعلم. ولعل أكبر مؤشر على الاستجابة لهذه االتغييرات هو تبنى التعليم الإلكترونى فى تعليم المكتبات والمعلومات. وفى هذا الاتجاه يسير تعليم المكتبات والمعلومات فى الهند بخطى بطيئة ولكن هناك تقدم.

أما سلوى السعيد[١٧] فقد قامت بإعداد دراسة تهدف إلى رصد وتقييم فاعلية التعلم الإلكتروني في تدريس بعض مقررات برنامج المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس من خلال استخدام القسم لأحد برمجيات التعليم مفتوحة المصدر "برنامج المودل Moodle"، وإلقاء الضوء على مدى تطبيق معايير الجودة في تصميم المحتوى الالكتروني لبرنامج المكتبات بالقسم واستجلاء

(16) Veerabasavaiah, M. and K. Doraswamy. “Impact of E-Learning in LIS Education”. In International Conference on Digital Libraries & Knowledge Organization, 2011.

(١٧) سلوى السعيد عبد الكريم أحمد. "دور التعليم الإلكترونى فى تحسين جودة المحتوى الرقمى للبرامج الأكاديمية: دراسة تقويمية لتطبيق برنامج المودل Moodle فى برنامج قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية بجامعة السلطان قابوس". بحث قدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد المنعقد خلال الفترة من ١٨ - ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٢هـ الموافق ٢١-٢٣ فبراير ٢٠١١م، المملكة العربية السعودية ، الرياض.

إمكانية الإفادة من التعلم الإلكترونى فى تطوير المحتوى الدراسي وأساليب التدريس، والوقوف على مدى تفعيل خواص برنامج المودل في التدريس ورصد معوقات الإفادة من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وأبرزت الدراسة التى أعدتها مانوراما ترىباثي Manorama Tripathi [١٨] الخطوات الواجب اتخاذها بواسطة المؤسسة لتطبيق التعلم الالكترونى فى تعليم علم المكتبات والمعلومات بالهند. وأوضحت الدراسة كيفية تصميم وتطوير وتنفيذ مقرر تعلم إلكترونى فى تخصص المكتبات والمعلومات. وناقشت موضوعات متنوعة متصلة بالتعلم الإلكترونى من منظور المعلم والمتعلم والمؤسسة. وحددت الدراسة مشكلات التعلم الإلكترونى فى ثلاثة جوانب هي مشكلات تتعلق بالمعلم، مشكلات تتعلق بالطالب، مشكلات تتعلق بالمؤسسة.

وفى دراسة قام ليلين هانج Leelien K. Huang [١٩] باستخدام نظريات الإدارة لتطوير نموذج تعلم إلكترونى ذي ميزة تنافسية يصلح للتطبيق فى برنامج تعليم المكتبات والمعلومات على مستوى الدراسات العليا بنظام جزء من الوقت فى تايوان. وقد تم تجميع البيانات باستخدام أسلوب المقابلات حيث تم تقسيم الأفراد إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تضمنت ٢٠ فردا يمثلون مدراء مكتبات وأساتذة فى تخصص المكتبات والمعلومات، والمجموعة الثانية تضمنت ٣٠ فردا يمثلون أساتذة وطلاب يستخدمون التعلم الإلكترونى فى الجامعات التايوانية. كما تم استخدام أسلوب فحص الوثائق لتجميع البيانات. وقد قامت الدراسة باستكشاف فرص التعلم الالكترونى من خلال تعيين الصعوبات الداخلية لبرنامج تعليم المكتبات والمعلومات على مستوى الدراسات العليا بنظام جزء من الوقت فى تايوان، والتحديات الخارجية قد تم فحصها

(18) Tripathi, Manorama & Jeevan, V.K.J. "E-Learning Library and Information Science: A Pragmatic View for India". DESIDOC Journal of Library & Information Technology, Vol. 30, No. 5, September 2010, pp. 83-90

(19) Huang, Leelien Ken. "Planning and implementation framework for a hybrid e-learning model: The context of a part-time LIS postgraduate programme". Journal of Librarianship and Information Science, 42 (1) March 2010. pp 45-69.

أيضا. وأوضحت الدراسة أهمية استخدام التعلم الالكترونى كحل للتغلب على الصعوبات الداخلية والتحديات الخارجية لبرنامج تعليم المكتبات والمعلومات بمرحلة الدراسات العليا بنظام جزء من الوقت.

كما قام إسلام M. S. Islam [٢٠] بإعداد دراسة تهدف إلى التعرف على مشكلات تقديم تعليم المكتبات والمعلومات فى بيئة التعلم الالكترونى مع تقديم خطة تطبيقية تتضمن مقترحات لتبني نظام التعلم الإلكترونى بمختلف مؤسسات تعليم المكتبات والمعلومات فى بنجلاديش. وقد تم تجميع البيانات للدراسة من خلال الاعتماد على كل من المواقع الالكترونية لأقسام المكتبات والمعلومات، والمقابلات، والملاحظة، وتحليل الإنتاج الفكري. وتمثلت أهم المشكلات فى ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، النقص الحاد فى التمويل المالى، افتقاد الطلاب لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات، ضعف كفاءة غالبية أعضاء هيئة التدريس، الافتقاد للتقييم، الافتقاد لوجود هيئة معتمدة، ...إلخ.

قامت ساندى زين Sandy Zinn [٢١] بإعداد دراسة تصف مدى الاستعداد لتبنى التعلم الإلكترونى وذلك من خلال قيامها بتصميم مقرر إلكترونى وتقديمه ضمن برنامج تعليم المكتبات والمعلومات الذي تقدمه جامعة الرأس الغربي University of the Western Cape بجنوب أفريقيا، ثم قامت بتوزيع استبيان على الدارسين لمعرفة تجاربهم مع كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICTs، التعلم على الخط المباشر وعلى الانترنت، القدرة على الإبحار فى بيئة التعلم الالكترونى، استخدام عناصر نظام إدارة التعلم وتطبيق مفاهيم المقرر فى حياتهم الشخصية والعملية. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المشاركين متحمسون وراغبون لاستخدام التعلم

(20) Islam, Md. Shiful & Chowdhury, Salma & Islam, Md. Anwarul. "LIS Education in E-Learning Environment: Problems and Proposal for Bangadesh". Asia-Pacific Conference on Library & Information Education & Practice, 2009. pp 510-529.

(21) Zinn , Sandy. "Readiness to adopt e-learning: pioneering a course in school librarianship education". SAJnl Ubs & Info Sei 2009. 75(2). pp 159-169.

الإلكترونى على الرغم من وجود بعض التحديات كافتقاد مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلا أن محتوى المقرر الإلكترونى يقوم بتنمية هذه المهارات. وأشارت الباحثة إلى أن بيئة التعلم الالكترونى ليست بالضرورة بديهية ويحتاج المشاركون الفرص لاستيعاب الميزات الجديدة مثل منتدى المناقشة، وأن هذه الدراسة أتاحت لها أن تعكس تجاربها الرائدة مع التعلم الالكترونى وكيف هى ستقترب منه بشكل مختلف فى المرة القادمة.

تتناول دراسة ايبهال سين Ibohal Singh [٢٢] تعليم المكتبات والمعلومات فى بيئة التعلم الافتراضي مع استعراض التجربة الأمريكية، وعرضت لمبادرات إقامة شبكة التعليم والتدريب فى الهند. وأوصت الدراسة بضرورة قيام مدارس المكتبات والمعلومات بتبنى نظام تعلم إفتراضى.

قام محمد باصقر[٢٣] بإعداد دراسة تهدف إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس حول التعلم الإلكترونى وما هي الايجابيات والسلبيات التى يواجهها أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة أم القري عند قيامهم باستخدام التعلم الإلكترونى. وقد تم استخدام المنهج الوصفى لجمع المعلومات عن طريق توزيع استبيان على أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن ٧٠% من عينة الدراسة هم من تقل أعمارهم عن ٥٠ سنة، وأن جميع أعضاء عينة الدراسة مؤيدين تأييدا كاملا لاستخدام تقنية التعلم الإلكترونى، وأن ٨٥% من أعضاء هيئة التدريس يرون أن أكبر عائق يواجهه الطلاب فى استخدام هذه التقنية هو حداثة التجربة لدى هؤلاء الطلاب، بينما ٩٥% من عينة الدراسة يرون أن أهم فائدة سوف

(22) Singh, Ibohal & Devi, Madhuri. Virtual Learning Environment: Issues and Challenges before LIS Schools and Libraries. New Delhi: INFLIBNET, 2009.

(٢٣) محمد بن أحمد باصقر. "التعليم الإلكترونى وأثره على أعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القري". دراسات المعلومات، ع٤، يناير ٢٠٠٩. ص ص ٧٩-٩٢.

يكتسبها الطلاب هى استخدامهم لهذه التقنية فى أى وقت ومن أي مكان داخل وخارج الحرم الجامعى. ومن أهم توصيات الدراسة تبنى تطبيق هذه الخدمة داخل الجامعة عن طريق جهة متخصصة ومؤهلة ومعروفة مع توفير الحوافز المالية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس خاصة فى المراحل الأولى من هذه الخدمة.

أما دراسة نجاح القبلان[٢٤] فكانت عن واقع استخدام التقنيات فى تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٨) عضوا من أعضاء هيئة التدريس الذين ينتمون إلى خمسة أقسام من أقسام علوم المكتبات والمعلومات الموجودة فى خمس جامعات سعودية. وكشفت الدراسة عن أن أكثر التقنيات التى يستخدمها أعضاء هيئة التدريس هى الإنترنت، ثم برامج الحاسب الآلى التعليمية، فجهاز العرض الرأسي، فالجداول والأشكال، فالصور والرسوم، يليها السبورة الإلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى أن من أكثر المعوقات التى تحول دون استخدام التقنيات فى التدريس هى القاعات الدراسية غير المهيأة للاستخدام من حيث الوصلات الكهربائية والإضاءة وغيرها من التجهيزات، وعدم توافر فنى مختص فى الجامعة يكون مسئولا عن تشغيل التقنيات وصيانتها، ويتبع تلك المعوقات قلة الدورات التدريبية التى تعطى معلومات عن استخدام التقنيات. وقدمت الدراسة توصيات عديدة منها العمل على دراسة احتياجات أقسام علوم المكتبات والمعلومات من التقنيات والعمل على توفيرها ومتابعة استخدامها وصيانته، إتاحة الفرص التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية مهاراتهم فى التعرف والتفاعل مع مختلف التقنيات، توفير دعم فنى تعليمي لأعضاء هيئة التدريس.

---

(٢٤) نجاح بنت قبلان القبلان. "واقع استخدام التقنيات فى تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات السعودية". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. ١٢، ع٢، رجب-ذي الحجة ١٤٢٧ هـ / أغسطس ٢٠٠٦. ص. ص. ١٠٣-١٦٥.

توصلت دراسة رايفي S. Ravi [٢٥] إلى أن آلية التعلم الإلكترونى مطلوبة لتقديم تعليم ذي جودة فى تخصص المكتبات والمعلومات على المستوى الجامعى. وقسمت الدراسة إلى ثلاثة أقسام: يتناول القسم الأول تعليم المكتبات والمعلومات وفقا لنمط التعلم عن بعد بالهند، ويفحص القسم الثانى تطورات التعلم الإلكترونى وتعليم المكتبات والمعلومات فى الهند. أما القسم الثالث فيوضح التحديات الرئيسة التى تواجهها الجامعات للتكيف مع آليات التعلم الإلكترونى، ومنها تصميم برامج تعليم المكتبات والمعلومات تتناسب مع بيئة التعلم الإلكترونى، التدريب لكل من المعلمين والطلاب على ما يتعلق بأساليب التعلم الإلكترونى ومقرراته، التعاون من أجل تقديم تعليم ذي جودة، ضبط الجودة والاعتماد وفعالية التكلفة.

أما دراسة محسن العرينى[٢٦] فقد استعرضت تاريخ استخدام تكنولوجيا الاتصالات فى تعليم المكتبات والمعلومات من خلال نتائج عدد من الدراسات الأجنبية والعربية التى تناولت استخدام وسائل الاتصالات الحديثة فى تعليم المكتبات والمعلومات، كما تناولت الدراسة عرض عوائق استخدام التكنولوجيا، وأعطت بعض النماذج لدراسات تناولت تطبيقات التعليم عن بعد إلى جانب توضيح دور أخصائي الوسائط التعليمية ووصف لنموذج تجربة إنتاج مقرر عن بعد، كما وصفت الأنشطة التعاونية في التعلم عن بعد والإرشاد الأكاديمي لطلاب هذه البرامج. وأكدت الدراسة على زيادة أعدد الدارسين لعلوم المكتبات والمعلومات عبر التعليم عن بعد والتعليم المفتوح والتعلم الإلكترونى.

(25) Ravi, S. & Mohan, V. & Srinivasaragavan, P. E-Learning: a new way of library and information science education through distance mode. The National Seminar on Quality Assurance and Accreditation of Library & Information Science Education through Distance Learning, 2005.

(٢٦) محسن السيد العريني. "أثر التكنولوجيا على تعليم المكتبات عن بعد". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج٧، ع١، المحرم- جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ/ أبريل- سبتمبر ٢٠٠١م. ص ص ١٠٩-١٥٢.

في ضوء ما تقدم نجد أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابق ذكرها؛ لأن الدراسة الحالية سيقوم فيها الباحث بتحديد درجة معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مع اقتراح بعض الآليات التى يمكن من خلالها التغلب على تلك المعوقات.

تطور مفهوم التعلم الإلكتروني

يمكن تصنيف مراحل تطور مفهوم التعلم الإلكتروني إلى أربع مراحل على النحو التالى:

١. التعلم عن بعد Distance Learning

يعود بدء التعلم عن بعد في التعليم العالي إلى عام ١٨٩٠م عندما بدأ هاربر Harper من جامعة شيكاغو في تقديم برامج التعلم عن بعد لأبناء النخبة الذين لا يستطيعون الإنتظام في الجامعة، وفي تلك الفترة وما سبقها كان دخول الجامعات يقتصر على الذكور من أبناء النخبة، ثم توسعت برامج التعلم عن بعد في الجامعات حتى ظهرت جامعة متخصصة في التعليم عن بعد في بريطانيا في نهاية الستينيات من القرن العشرين الميلادي. ويشير روبرت م. جانييه[٢٧] بأن التعلم عن بعد قام بتوظيف تكنولوجيا الاتصال منذ ظهور الإذاعة فخصصت الإذاعات العالمية برامج تعليمية، مثل هيئة الإذاعة البريطانية BBC ، وكذلك استغلت منظمة الصحة العالمية الإذاعات الإقليمية في الدول الفقيرة لنشر التوعية الصحية والبيئية عبر موجات الأثير، وتطور الأمر بعد ذلك إلى ظهور إذاعات تعليمية، ثم ظهر التليفزيون في الخمسينيات من القرن التاسع عشر ووظف في نفس السياق، كما تم توظيف التكنولوجيات الأخرى

(٢٧) جانييه، روبرت م. ؛ ترجمة محمد المشيقح [...وأخ.]. أصول تكنولوجيا المعلومات. الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٠. ص. ص ١٤٣-١٤٤.

وظهر ما يطلق عليه التعلم عن بعد باستخدام حقائب التدريب والتعليم، وظهرت الجامعات التي تقدم التعلم عن بعد، ومع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تم توظيفها في نظم التعلم عن بعد.

٢. التعلم المعتمد على الحاسب Computer Based Learning

شهدت ستينيات القرن العشرين بداية استخدام الحاسب في المؤسسات الحكومية والمؤسسات الكبرى، ثم وظف في التعليم والتدريب في المؤسسات العسكرية والجامعات والطيران، وفي مطلع الثمانينيات ظهر الحاسب الشخصي على مستوى الأفراد مما فتح آفاق أكبر في نشر استخدام الحاسب في التدريب والتعليم والتعلم. وانعكس ذلك بظهور العديد من المسميات كالتعلم المعتمد على الحاسب Computer Based Learning، التعلم المعزز بالحاسب Computer Assisted Learning ...إلخ. واتسمت هذه المرحلة بالاكتفاء بجهاز الحاسب فقط دون الحاجة إلى وجود اتصال بشبكة أو الحصول على مصادر تعلم خارج المقرر،[٢٨] ومع تطور الحاسبات فى مطلع التسعينيات من القرن العشرين أضيف استخدام الوسائط المتعددة.

ويلاحظ أيضا أن تلك المرحلة تم فيها استخدام الحاسب فى إدارة وتنظيم برنامج التعليم للطالب أو المتدرب والمساعدة في إعداد الاختبارات وإصدار تقارير عن الطالب أو المتدرب ومراقبة تقدمه. كما يلاحظ استخدام تطبيقات الحاسب في التعليم والتعلم، وتشمل تشكيلة واسعة من البرمجيّات والعتاد المادي والتي تمكن المستخدم (المعلم والطالب) من إنتاج تطبيقات إلكترونية. علاوة على ذلك شهدت تلك المرحلة تدريس الحاسب كمادة تعليميّة وهو مجال يخصّ فئة مهتمة بعلوم الحاسب كالمختصّين في كليات العلوم والهندسة والحاسبات والمعلومات، وكذلك يتم تدريس الحاسب في مراحل التعليم العام في مناهج مستقلة أو مدمجة.

(28) Romiszowski, Alexander & Robin Mason. “Computer-Mediated Communication”. In David Jonassen (ed.), Handbook of Research for Educational Communications and Technology Lawrence Erlbaum Associates. Mahwah, NJ., 2004. pp. 398-399.

٣. التعلم المعتمد على الإنترنت Internet Based Learning

بدأ استخدام هذا المصطلح منذ منتصف التسعينيات، ويُعرّف التعلم المعتمد على الانترنت بأنه تقديم برامج التعليم والتدريب عبر متصفح شبكة الانترنت، ويزود بروابط تشعبية للمصادر التربوية والبريد الإلكتروني، ومجموعات النقاش.[٢٩] وطورت الإنترنت مفهوم التعلم عن بعد، فالتعلم عن بعد اشتمل على العديد من التقنيات على مرّ السنين، والتي كانت تُقدّم من خلال الهاتف ودوائر التلفزيون المغلقة، أما التقنية الحديثة في هذا المجال فقد اشتملت على البريد الإلكتروني، ومواقع الشبكة العنكبوتية التفاعليّة والاتصال الثنائي عن بعد بالصوت والصورة.[٣٠] وفتحت الإنترنت آفاقا كبيرة في التعليم والتدريب لربط المستخدمين من المعلمين والمتعلمين والمصادر بمرونة وتفاعلية عالية، بينما كان يرتكز الحاسب التعليمي في تفاعل المستخدم مع الحاسب بشكل منفرد؛ لذا انتشرت أنظمة التعلم الفردي المعتمد على الحاسب كما ظهر مفهوم التعلم المبرمج. بينما الإنترنت أدخلت مفهوم التفاعل الاجتماعى Social Interaction بسبب ترابط المستخدمين عبر الشبكات.

٤. التعلم الإلكتروني E-Learning

هو تعليم قريب من مفهوم التعلم المعتمد على الإنترنت ولكنه يختلف عنه في أنه يستخدم تقنية الإنترنت، ويضيف إليها أدوات يتم فيها التحكم في تصميم وتنفيذ وإدارة وتقويم عملية التعليم والتعلم، باستخدام برامج لإدارة المحتوى والتعلم Learning Content Management System.

وقد وردت عدة تعريفات للتعلم الإلكتروني، منها:

---

(29) Hill, J. , Wiley, D. , Nelson, L & Han, S. "Exploring Research on Internet-based Learning: From Infrastructure to Interactions". In. D. Jonassen (Ed). Handbook of Research on Educational Communications and Technology. Lawrence Erlbaum Associates, 2004. p. 433.

(٣٠) جي سالمون. التعلم عبر الانترنت: دليل التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة. القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤. ص. ٦٩.

- طريقة للتعلم باستخدام الانترنت حيث يستطيع المتعلمون الدخول على المصادر التعليمية من خلال حاسباتهم الشخصية ومناقشة تعلمهم مع معلميهم ومع المتعلمين وبعضهم البعض.[٣١]
- طريقة فاعلة فى التعليم تجمع بين النقل الرقمى للمحتوى وتوفر الدعم والخدمات التعليمية، والمقصود بالدعم هو دور المعلم فى دعم ومساعدة المتعلم فى أى وقت، وهو نظام تعليمي يتم تخطيطه وإعداده وتنفيذه بشكل إلكترونى ويتم نقله عبر شبكة المعلومات والاتصالات.[٣٢]
- تقديم محتوى تعليمي الكترونى عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى الطالب بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المدرس ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم فى الوقت والمكان وبالسرعة التى تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط.[٣٣]
- أي استخدام لتقنية الويب والانترنت لإحداث التعلم.[٣٤]
- منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين فى أى وقت وفى أى مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل

(31) Tham, C.M. and Werner, J.M. "Designing and Evaluating E-learning in Higher Education: A Review and Recommendations". Journal of Leadership and Organizational Studies 11 (2), 2005. pp 15–25.

(٣٢) هند سليمان الخليفة. "الاتجاهات والتطويرات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة بين النماذج الأربع للتعليم عن بعد" ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل خلال الفترة ٢٢-٢٣ أكتوبر٢٠٠٢، الرياض :جامعة الملك سعود، متاح على الخط المباشر: <-http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future school/Papers/.rtf > . [يونيه ٢٠١١]

(٣٣) حسن حسين زيتون. مصدر سابق. ص ٢٤.

(34) Horton, W. & Horton, K. E-learning Tools and Technologies. Indiana: Wiley Publishing, 2003.. p14.

(الانترنت والقنوات المحلية والبريد الالكترونى والالكترونى والأقراص الممغنطة ... إلخ.) لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة فى الفصل الدراسي أو غير متزامنة من بعد دون الإلتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتى والتفاعل بين المتعلم والمعلم. [35]

يلاحظ على هذه التعريفات أنها ركزت على عناصر أساسية هى (المعلم، المتعلم، المحتوى، الوسيط، الهدف من التعلم). كما يلاحظ ان هذه التعريفات نظرت إلى التعلم الإلكترونى من وجهتي نظر تتمثل الأولى فى النظر إليه على أنه نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته لا يهتم فقط بتقديم المحتوى بل يهتم بكل العناصر من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب تقويم ...إلخ. النظرة الثانية على أنه طريقة للتعلم يستخدم فيها وسائط تكنولوجية متقدمة كالوسائط المتعددة والهايبرميديا والأقمار الصناعية والانترنت حيث يتفاعل طرفى العملية التعليمية من خلال هذه الوسائط لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

ونتيجة لظهور الجيل الثانى من الويب (Web 2.0) فقد انعكس ذلك على التعلم الإلكترونى واتجه إلى استخدام أدوات الجيل الثاني من الويب مثل الويكيز wikis والمدونات blogs وغيرها من برامج الانترنت الاجتماعية التي تدعم تكوين مجتمعات التعلم عبر الشبكات.[٣٦] وتميز التعلم الإلكترونى فى تلك المرحلة بعدة خصائص منها المحتوى مؤلف من أجزاء صغيرة، ويتم إيصاله على شكل أجزاء صغيرة من حزم المعلومات التي تنتقل على شكل أجزاء في البرامج الكبيرة.[٣٧]

لماذا التعلم الإلكتروني

(٣٥) أحمد سالم. مصدر سابق. ص ٢٨٩.

[36] Downes, Stephen. “E-Learning 2.0”. ELearning MAGAZINE. Association of Computing Machinery. Available at:<http://www.elearnmag.org>. [july 2011].

[37] Karrer, Tony. “Understanding E-Learning 2.0”. Learning Circuits Magazine (ASTD). American Society for Training and Development, September 2007. p 3.

يمكن النظر إلى التعلم الإلكترونى على أنه طريقة لزيادة أعداد الطلاب الراغبين فى دراسة علم المكتبات والمعلومات ولا تسمح ظروفهم العملية بالتفرغ التام للدراسة. وفى هذا السياق يشير غوش Ghosh [٣٨] إلى أن التعلم الإلكترونى أكثر مرونة حيث يتيح تعليما بدون التقيد بالوقت أو بالمكان. وتحدد فيراباسافياه Veerabasavaiah [٣٩] أسباب ضرورة تبنى التعلم الإلكترونى فى تعليم المكتبات والمعلومات فى الأتى:

- مساعدة العاملين فى المكتبات على التكيف مع التطورات الحديثة حيث تواجه المكتبات تطورات مثيرة فى أبعادها وعلى الأخص الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى أنشطة المكتبة ذلك الاستخدام الذي يفرض العديد من التغييرات التى ينبغى على العاملين مسايرتها بسبب ظهور تكنولوجيا المعلومات بعد فترة طويلة من تلقيهم التعليم. فالتعلم الإلكترونى طريقة أكثر مناسبة لمنح التعليم لمثل هذه الموضوعات الهامة والمفيدة فى تخصص المكتبات والمعلومات.
- التعلم الإلكترونى يسمح بإنشاء وحدات تعليمية مخصصة حسب احتياجات الراغبين فى التعلم للتغلب على مشكلة عدم إتاحة الفرصة للتعمق فى دراسة بعض الموضوعات أثناء التعليم فى المرحلة الجامعية.
- يفترض القائمون على إدارة مؤسسات المعلومات وكذلك المستفيدين منها بأن أخصائيي المكتبات والمعلومات لديهم القدرة على إدارة الممتلكات وتأمين التجهيزات وتقديم خدمات المكتبات بكفاءة، كما يفترض المسفيدين بأن أخصائيي المكتبات والمعلومات ينبغى عليهم الإجابة على استفساراتهم المرجعية بسرعة ودقة ولديهم القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبالتالى ينبغى على

[38] Ghosh, S.B. and Sevukan, R. 'Lifelong Learning for LIS Teachers and Educators through Open and Distance Learning: A Case Study of India', in Proceedings of World Library and Information Congress: 72nd IFLA General Conference and Council, 20–24 August 2006, Seoul, Korea, pp. 1–13.

(39) Veerabasavaiah, M. and K. Doraswamy. Op. cit. p.p 7-9.

أخصائيي المكتبات والمعلومات تطوير مهاراتهم لتلبية توقعات الإدارة والمستفيدين ومن ثم يكون التعلم الإلكترونى خيار جيد للمساعدة على تلبية هذه التوقعات.

- تحسين صورة تعليم مهنة المكتبات والمعلومات.
- تغير اتجاهات التعلم من التفرغ للتعلم إلى التعلم جزء من الوقت أو التعلم من المنزل.
- التعلم الإلكترونى هو قيمة مضافة للتعلم عن بعد نتيجة للمحتوى الرقمى للمقرر.

وتشير سلوى السعيد إلى أن إيجابيات تطبيق التعلم الإلكتروني في برامج تعليم المكتبات والمعلومات تتمثل فى الآتى:

- تحقيق التكامل بين التعليم والتدريب من خلال برامج تعليم افتراضية للمقررات العملية كالفهرسة والتصنيف وقواعد البيانات والشبكات وغيرها.
- إسقاط عيوب نظام التلقين والتعليم النمطي خاصة مع التطورات الكبيرة فى مظاهر التخصص.
- خلق أداة قوية للتعليم والتدريب وتبادل المعلومات بين الطلاب والمهنيين.
- إمكانية إتاحة المقررات العملية ككيانات رقمية للمهنيين فى حقل المكتبات.
- نقل الخدمة التعليمية إلى مناطق وجامعات بعيدة توفيرا لجهد ووقت أعضاء هيئة التدريس فى الانتدابات والإعارات.
- تحقيق التواصل بين الطلاب وأساتذتهم وفتح منتديات تعليمية تدريبية للمهنيين فى قطاع المكتبات تعد قنوات اتصال يطرحون من خلالها مشكلاتهم المهنية وتكون للطلاب عونا على فهم مشكلات المهنة فى الواقع العملي.
- الإفادة من تطبيقات الويب ٢,٠ فى البرامج الإلكترونية فى التواصل العلمي المنظم بين أخصائيي المكتبات وأقسام المكتبات وطرح دبلومات مهنية تخصصية عبر التعلم الإلكترونى.
- إمكانية استخدام البرامج الإلكترونية كوسيط تعليم وتدريب على العمليات الفنية وتطبيق الممارسات المهنية فى الواقع الإفتراضى.

مشروعات التعلم الإلكترونى بالجامعات المصرية الحكومية

تتمثل رؤية مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات فى "منظومة للتعليم العالى تعمل على أسس لضمان الجودة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى تنفيذ وإدارة العملية التعليمية بكل مؤسساتها معتمدة على مركز معلومات للتعليم العالى يتيح كافة المعلومات المطلوبة للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي ويخدم المجتمع"، ولتحقيق هذه الرؤية حدد المشروع رسالته فى "إتاحة وتداول المعلومات في الصورة الإلكترونية من خلال شبكات معلومات الجامعات بشكل مباشر وسريع، واستحداث أنماط تعليمية جديدة، وتحقيق الميكنة المتكاملة للإدارة الجامعية وتهيئة المجتمع الجامعى للتعامل معها من خلال التدريب الموجه والمستمر".[٤٠] لذلك قامت وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالى بوزارة التعليم العالى فى عام ٢٠٠٤ بتحديد الأهداف الرئيسية لمشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات ICTP لتكون على النحو التالي:

- تأهيل البنية الأساسية لشبكات معلومات الجامعة وشبكة الجامعات المصرية بالمجلس الأعلى للجامعات لتغطى كامل منظومة التعليم العالى.
- استحداث تطبيقات متكاملة لنظم المعلومات الإدارية ودعم اتخاذ القرار بالجامعات والمجلس الأعلى للجامعات.
- إعداد خطة على مستوى الجامعات والمجلس الأعلى للجامعات لتطبيق مبدأ التعلم الإلكترونى.
- توفير مصادر المعلومات الإلكترونية من الكتب والمراجع والدوريات وإتاحتها عن طريق شبكات المعلومات الجامعية.
- إنشاء مراكز بالجامعات والمجلس الأعلى للجامعات لتقديم خدمات تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى مجال التعليم العالى تهدف إلى تحويل

(٤٠) وزارة التعليم العالى. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالى. مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات فى التعليم العالى: الأهداف والإنجازات: المرحلة الأولى ٢٠٠٤-٢٠٠٨. القاهرة: الوحدة، ٢٠٠٨. ص١.

المقررات إلى الصورة الإلكترونية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، وميكنة العمل بالمكتبات الجامعية.

بناء على هذه الأهداف تم تقسيم محاور العمل بالمشروع إلى خمسة محاور هي: محور البنية الأساسية لشبكات المعلومات، محور نظم المعلومات الإدارية، محور التعلم الإلكترونى، محور المكتبات الرقمية، محور التدريب على تكنولوجيا المعلومات. وقد تمثلت المشروعات الممولة بالمجلس الأعلى للجامعات خلال مرحلته الأولى (٢٠٠٤ – ٢٠٠٨) فى تطوير شبكة الجامعات المصرية، انشاء مركز معلومات إدارية ودعم اتخاذ القرار، انشاء المركز القومى للتعلم الالكترونى، وحدة المكتبة الرقمية، انشاء الوحدة المركزية للتدريب على تكنولوجيا المعلومات. أما المشروعات الممولة بالجامعات خلال مرحلته الأولى (٢٠٠٤ – ٢٠٠٨) فتمثلت فى تطوير شبكة معلومات الجامعات المصرية، انشاء مركز نظم معلومات إدارية، انشاء مركز لإنتاج المقررات الالكترونية، مشروع ميكنة أعمال المكتبات، انشاء مركز للتدريب على تكنولوجيا المعلومات.

وبالفعل تم تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع فى (١٧) جامعة حكومية، ثم بدأت المرحلة الثانية من المشروع، وتمثلت الأهداف العامة للمرحلة الثانية من مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات (ICTP) فى الأتى:[٤١]

- دعم مركز معلومات التعليم العالى بالمجلس الأعلى للجامعات.
- ضمان استمرارية الاستفادة من مخرجات المرحلة الأولى لمشروعات ICTP.
- وضع الآليات التى تضمن التكامل التام بين جميع تطبيقات نظم المعلومات والاتصالات.
- تقديم عدد من الخدمات الإلكترونية من خلال بوابة إلكترونية لكل جامعة.

(٤١) وزارة التعليم العالى. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالى. تقرير عن تقدم الأعمال بمشروع ICTP خلال الفترة من ٢٠٠٩/٧/١ إلى ٢٠١٠/٦/٣٠. القاهرة: الوحدة، ٢٠١٠. ص ٢.

- استحداث عدد من المشروعات تعتمد على مخرجات المرحلة الأولى لمشروع ICTP ويكون لها تأثير مباشر على جميع المتعاملين مع منظومة التعليم العالى.
- تطوير الآليات التى تساعد على تنفيذ قرار المجلس الأعلى للجامعات الخاص بحصول الطلاب على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب icdl كمتطلب تخرج.
- اقتراح عدد من الآليات تضمن استمرارية الاستفادة من مخرجات المشروعات بعد انتهاء التمويل المقدم من مشروع ICTP.

بالنسبة لمحور التعلم الإلكترونى فيلاحظ أنه مع نهاية المرحلة الأولى لمشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات فى التعليم العالىICTP أصبح هناك المركز القومى للتعلم الإلكترونى بالمجلس الأعلى للجامعات، ومركزا لإنتاج المقررات الالكترونية بكل جامعة من الجامعات المصرية الحكومية حيث يتولى المركز القومى للتعلم الإلكترونى الإشراف الفنى على أعمال مراكز الإنتاج بالجامعات.[٤٢] وفى يناير ٢٠٠٩ قرر المجلس الأعلى للجامعات بأن يكون المركز القومى للتعلم الإلكترونى هو الجهة المسئولة عن إعتماد المقررات الإلكترونية داخل الجامعات المصرية على أن يعمل المركز على تدريب الجامعات على معايير إعتماد المقررات. ويتبع المركز القومى للتعلم الإلكترونى عدد (٢٢) مركزا لإنتاج المقررات بالجامعات الحكومية وفروعها، ويقدم المركز القومي لهذه المراكز الدعم الفنى، والاستشارات الخاصة بمجال التصميم التعليمي والتطوير والتدريب وتسويق المقررات الإلكترونية.

وقد بدأت المرحلة الثانية لمشروع ICTP بتحديد مشروعات محور التعلم الإلكترونى لتكون مشروعات تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات فى التعلم ELC بحيث يتم تنفيذ عدد (٢٢) مشروعا، ومشروعات تنافسية لإنتاج ونشر المقررات

(٤٢) وزارة التعليم العالى. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالى. مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات فى التعليم العالى: الأهداف والإنجازات: المرحلة الأولى ٢٠٠٤-٢٠٠٨. ص ٣.

الإلكترونية لعدد من البرامج الدراسية ELP بحيث يتم تنفيذ عدد (٣) مشروعات. وتمثلت أهداف مشروعات محور التعلم الإلكترونى فى الآتى:[٤٣]

- نشر ثقافة التعلم الإلكترونى بالجامعات المصرية.
- تطوير معايير قياسية لتقييم جودة تصميم وانتاج المقررات الإلكترونية.
- تطوير المحتوى التعليمي المصري فى ضوء أحدث استراتيجيات التعلم الإلكترونى.
- التحقق من جودة تطبيقات التعلم الإلكترونى فى الجامعات المصرية.
- تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لتوظيف أساليب التعلم الإلكترونى فى استراتيجيات التدريس.
- تطوير أدوات رقمية لتصميم وانتاج المقررات الإلكترونية.
- تطوير مستودعات للعناصر التعليمية الرقمية القابلة لإعادة الاستخدام لتكون الأساس فى بناء المقررات لأى تخصص علمى.
- الشراكة مع المؤسسات والهيئات المصرية والإقليمية الدولية ذات الصلة لتطوير تطبيقات وأدوات التعلم الإلكترونى.
- تقديم الإستشارات الفنية للهيئات والمؤسسات التعليمية.

ومن أبرز الانجازات والمخرجات لمشروعات التعلم الإلكترونى نجد الآتى: [٤٤، ٤٥]

---

(٤٣) وزارة التعليم العالى. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالى. تقرير عن تقدم الأعمال بمشروع ICTP خلال الفترة من ٢٠٠٩/٧/١ إلى ٢٠١٠/٦/٣٠. ص ٥٧.

(٤٤) المجلس الأعلى للجامعات. المركز القومى للتعلم الإلكترونى. تقرير عن المركز القومى للتعلم الالكترونى. ص ص ٢٦-٢٧.

(٤٥) وزارة التعليم العالى. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالى. مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات فى التعليم العالى: الأهداف والإنجازات: المرحلة الأولى ٢٠٠٤-٢٠٠٨. ص٥٠.

- بناء بوابة رقمية للتعلم الإلكترونى مع إعداد نماذج التصميم التعليمي.
- تطوير عدد من الأنظمة كنظام التصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية ونظام مولد المقررات الإلكترونية، ونظام متابعة وتقييم المقررات الإلكترونية.
- تطوير المستودع المصري للمعامل الإفتراضية Egyptian Virtual Labs Portal (EVLP).
- وضع آلية ودورة عمل موحدة لإنتاج المقررات الالكترونية بالجامعات المصرية مع إعداد معايير موحدة لنشر وإنتاج المقررات الإلكترونية.
- انشاء عدد (٢٢) مركزا لإنتاج المقررات الإلكترونية بالجامعات مزودة بالأجهزة والكوادر البشرية اللازمة لإنتاج المقررات الإلكترونية مع متابعتها ودعمها فنيا.
- تدريب وتأهيل عدد (٢٢) فريق عمل يمثلون أكثر من ١٨٠ فردا لتصميم وتطوير المحتوى الإلكترونى بجميع الجامعات الحكومية وفروعها، حيث يتكون كل فريق عمل من مصمم تعليمي ومطور محتوى إلكترونى ومصصم جرافيك ومنسق تدريب.
- إنتاج عدد (٣٤١) مقررا إلكترونيا وجاري العمل فى إنتاج عدد (١٢١) مقررا إلكترونيا حتى يوليو ٢٠١١.[46]
- الوصول بمتوسط نسب تفعيل استخدام المقررات الإلكترونية إلى ٣٧,٦% ووصول تفعيل بعض المقررات إلى ١٠٠%.
- تقديم جميع خدمات المركز القومى (تحكيم علمى، تقييم فنى، متابعة ودعم فنى) عبر شبكة الإنترنت.
- ربط بيانات المركز القومى بمشروع نظم المعلومات الإدارية MIS مما ساهم فى التعرف على الأعداد الفعلية للطلاب المسجلين بالمقررات مع إنشاء حساب بريدى

(46) Supreme Council of Egyptian Universities. National e-Learning Center. E-Course Situation. Available online at: <http://www.nelc.edu.eg/task_manager/courses_online.php>. [July 2011].

لكل الطلاب بمجرد تسجيلهم، وبالتالى استخدامه كوسيلة للتواصل بين الأستاذ والطالب عن طريق نظام إدارة التعلم والمحتوى.

عرض وتحليل النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس فى أقسام المكتبات والمعلومات من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات محور المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس العاملين فى أقسام المكتبات والمعلومات، وتم عرض النتائج فى الجدول التالى:

جدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول

الترتيب	رقم العبارة بالاستبيان	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	٢	النقص في الدورات التدريبية التى تؤهل عضو هيئة التدريس لاستخدام التعلم الإلكتروني	٤,١٠	١,٠٢	كبيرة
٢	٦	كثرة الأعمال التى تقع على عاتق عضو هيئة التدريس عند استخدام التعلم الإلكترونى	٣,٥٩	١,٢١	كبيرة
٣	٣	ضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات التى تساعد على استخدام التعلم الإلكتروني	٣,٥١	٠,٩٧	كبيرة
٤	٥	ضعف الدافعية للتغيير عند بعض أعضاء هيئة التدريس	٣,٤١	١,٠٤	كبيرة
٥	٤	الاتجاهات السلبية لأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم الإلكتروني	٣,٢٨	١,٠٣	متوسطة
٦	٧	انخفاض ثقة عضو هيئة التدريس بقدرته على استخدام تطبيقات التعلم الإلكترونى	٣,١٨	١,٠٩	متوسطة
٧	١	قلة وعى بعض أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام التعلم الإلكتروني	٣,١٥	١,٢٠	متوسطة
المتوسط العام			٣,٤٦	١,٠٨	كبيرة

بالنظر إلى متوسطات عبارات محور المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس نجد أنها تراوحت بين (٤,١٠-٣,١٥) حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٣,٤٦)، ووفقا للمعيار فإن درجة الموافقة على المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) ، وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٢) بمتوسط بلغ (٤,١٠) وتنص على "النقص في الدورات التدريبية التى تؤهل عضو هيئة التدريس لاستخدام التعلم الإلكتروني"، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٦) بمتوسط بلغ (٣,٥٩) وتنص على "كثرة الأعمال التى تقع على عاتق عضو هيئة التدريس عند استخدام التعلم الإلكترونى"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٣) بمتوسط بلغ (٣,٥١) وتنص على "ضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات التى تساعد على استخدام التعلم الإلكتروني"

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد العينة كانت على النحو التالى:

احتلت المرتبة (٥) العبارة (٤) بمتوسط بلغ (٣,٢٨) وتنص على "الاتجاهات السلبية لأعضاء نحو استخدام التعلم الإلكتروني"، واحتلت المرتبة (٦) العبارة (٧) بمتوسط بلغ (٣,١٨) وتنص على "انخفاض ثقة عضو هيئة التدريس بقدرته على استخدام تطبيقات التعلم الإلكترونى"، واحتلت المرتبة (٧) العبارة (١) بمتوسط بلغ (٣,١٥) وتنص على "قلة وعى بعض أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام التعلم الإلكتروني".

وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أسلوب التعلم الإلكترونى غير المتزامن المطبق بالجامعات المصرية والذي يجمع فيه عضو هيئة التدريس بين الالتزام بالمحاضرات التقليدية وإدارة المقرر الإلكترونى، كما أن هناك وقت طويل يستغرق في إعدادات المقرر بما يشتمل عليه من تجهيز المادة العلمية كمحتوى رقمي وإدارة المقرر ومتابعة الطلاب؛ لأن التعليم الإلكتروني تعليم تفاعلي لا تنتهي فيه علاقة الطالب بالأستاذ بإنتهاء وقت المحاضرة بل تمتد لأطول من ذلك حيث يظل الطلاب متواجدين في

موقع المقرر ٢٤ ساعة كل حسب الوقت المتاح له لمتابعة مصادر المقرر أو تحميل ملفات التكليفات والمشاركات. ويتم ذلك فى ظل قلة الدورات المتخصصة التى تمكن عضو هيئة التدريس من استخدام التعلم الإلكتروني بكفاءة، بالإضافة إلى ضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات التى تساعد على استخدام التعلم الإلكتروني.

وذلك يتفق مع النتائج التى توصلت لها سلوي السعيد[٤٧] والتى أوصت بضرورة قيام عضو هيئة التدريس بتحمل عبء المتابعة معظم الوقت حتى يتمكن من تفعيل المقرر الإلكتروني وإضفاء المصداقية على موقع المقرر خاصة في البدايات الأولى لتطبيق التعلم الإلكتروني والتي تستلزم تأكيد أهمية هذا النمط من التعليم لدى طلاب علم المكتبات والمعلومات لتنمية الوعي لديهم بخصائص ومتطلبات التعليم الإلكتروني والدارس الإلكتروني وما يحتاجه من خدمات ومصادر معلومات كخطوة نحو الممارسة المهنية لخدمات المكتبات في بيئة التعليم الإلكتروني.

وتنخفض المعوقات المتعلقة بالنواحى النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس من حيث قدرتهم على القيام باستخدام تطبيقات التعلم الالكترونى والاتجاهات السلبية نحو استخدام التعلم الإلكتروني وذلك نتيجة لانتشار الحاسبات الشخصية والاعتماد عليها فى العمل والمنزل مما قلل من الاتجاهات السلبية عند أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الحاسب الشخصي بصفة خاصة والتعلم الالكترونى بشكل عام، مع إيمانهم بقدرتهم على التعلم من خلال الدورات التدريبية لاستكمال المهارات المطلوبة، وفى ضوء ذلك ارتفع وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام التعلم الإلكترونى، علاوة على ذلك ساهم فى رفع الوعى كل من المطويات والنشرات التى يتم توزيعها، والمخاطبات التى توجه للأقسام العلمية لحث الأعضاء على تحويل مقرراتهم إلى مقررات إلكترونية، ووجود بوابة رقمية موحدة للتعلم الإلكترونى ومواقع إلكترونية لمراكز الإنتاج بالجامعات، وبناء عليه جاءت هذه المعوقات بدرجة متوسطة.

(٤٧) سلوى السعيد عبد الكريم أحمد. مصدر سابق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى: ما المعوقات المتعلقة بطلاب أقسام المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات محور المعوقات المتعلقة بطلاب أقسام المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتم عرض النتائج فى الجدول التالى:

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثانى

الترتيب	رقم العبارة بالاستبيان	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	١١	النقص في الدورات التدريبية التى تؤهل الطالب لاستخدام التعلم الإلكتروني	٤,١٥	٠,٩٣	كبيرة
٢	١٠	تفضيل الطلاب لمواقع ليس لها علاقة بالتعلم الالكترونى	٣,٨٢	٠,٩٤	كبيرة
٣	٨	ضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات التى تساعد على استخدام التعلم الإلكتروني	٣,٥٤	٠,٩٩	كبيرة
٤	٩	عدم توافر أجهزة حاسب آلى لدى الطلاب فى المنازل	٣,٣٣	١,٠١	متوسطة
٥	١٣	الاتجاهات السلبية للطلاب نحو استخدام التعلم الإلكتروني	٣,٠٨	١,١٣	متوسطة
٦	١٤	عدم اقتناع الطلاب بجدوى استخدام التعلم الالكترونى	٣,٠٣	١,٠٩	متوسطة
٧	١٢	عدم تلبية التعلم الالكترونى للحاجات التعليمية للطلاب فى بعض المقررات	٢,٨٢	١,١٢	متوسطة
٨	١٥	قد يؤدى التعلم الالكترونى إلى الانطوائية والعزلة الاجتماعية	٢,٦٢	١,١١	متوسطة
المتوسط العام			٣,٢٩	١,٠٤	متوسطة

بالنظر إلى متوسطات عبارات محور المعوقات المتعلقة بالطلاب نجد أنها تراوحت بين (٤,١٥-٢,٦٢) حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٣,٢٩)، ووفقا للمعيار فإن درجة الموافقة على المعوقات المتعلقة بطلاب أقسام المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة (متوسطة)، وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (١١) بمتوسط بلغ (٤,١٥) وتنص على "النقص في الدورات التدريبية التى تؤهل الطالب لاستخدام التعلم الإلكتروني"، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (١٠) بمتوسط بلغ (٣,٨٢) وتنص على "تفضيل الطلاب لمواقع ليس لها علاقة بالتعلم الالكترونى"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٨) بمتوسط بلغ (٣,٥٤) وتنص على "ضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات التى تساعد على استخدام التعلم الإلكتروني"

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد العينة كانت على النحو التالى:

احتلت المرتبة (٦) العبارة (١٤) بمتوسط بلغ (٣,٠٣) وتنص على "عدم اقتناع الطلاب بجدوى استخدام التعلم الالكترونى"، واحتلت المرتبة (٧) العبارة (١٢) بمتوسط بلغ (٢,٨٢) وتنص على "عدم تلبية التعلم الالكترونى للحاجات التعليمية للطلاب فى بعض المقررات"، واحتلت المرتبة (٨) العبارة (١٥) بمتوسط بلغ (٢,٦٢) وتنص على "قد يؤدى التعلم الالكترونى إلى الانطوائية والعزلة الاجتماعية".

قد يعود السبب فى ذلك إلى استخدامات بعض الطلاب للحاسب الآلى تقتصر على الدردشة (الشات) وانشغالهم فى مواقع التواصل الاجتماعى كالفيس بوك facebook ؛ وبالتالى يفتقدون لمهارات تكنولوجيا المعلومات التى تمكنهم من استخدام التعلم الإلكترونى فى ظل النقص في الدورات التدريبية التى تؤهل الطالب لاستخدام التعلم الإلكتروني. ولعل تدنى نسب تفعيل المقررات الإلكترونية المتاحة حاليا يؤكد ذلك، فعلى سبيل المثال مقرر "التصنيف٢" نسب تفعيله خلال العامين الأخيرين على النحو التالى (١١%، ٢٣,٧٨%) وربما ساعد على تدنى هذه النسبة تأخر الطلاب فى

الحصول على شهادة ICDL حيث يقومون بتأجيل الحصول عليها إلى العام الأخير قبل التخرج ؛ ومن ثم ضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى الطلاب طوال سنوات الدراسة ويعملون على تقوية هذه المهارات قبل تخرجهم فى الجامعة بشهر أو شهرين.

وقد انخفضت المعوقات المتعلقة بعدم اقتناع الطلاب بجدوى استخدام التعلم الإلكترونى وعدم تلبيته للحاجات التعليمية للطلاب فى بعض المقررات وأنه يؤدي إلى الانطوائية إذ لا تعد ذات قيمة كبيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فالأساس هو اقتناع أعضاء هيئة التدريس بجدوى التعلم الإلكترونى ومن خلاله ينتقل هذا الاقتناع إلى الطلاب. كما أن التعلم الإلكترونى يوفر غالبية ما يتطلبه التعلم من تشويق وإثارة كعروض فيديو وأسئلة متنوعة وصور وصوت وحركة تساعد على توصيل المعلومات، بالإضافة إلى هذا يوفر التعلم الإلكترونى منتديات للتحاور والدردشة ومدونات Blogs وويكي Wiki ومشاركة الوسائط Media Sharing وغيرها من الأدوات التى تساعد على التواصل الاجتماعى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات محور المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتم عرض النتائج فى الجدول التالى:

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث

الترتيب	رقم العبارة بالاستبيان	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١	١٦	قلة توافر قاعات دراسية تحتوى على الأجهزة اللازمة لاستخدام التعلم الالكترونى	٤,٣٣	٠,٨١	كبيرة جدا
٢	٢٠	سوء التجهيزات داخل المعامل	٤,٣١	٠,٨٦	كبيرة جدا

الترتيب	رقم العبارة بالاستبيان	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
٣	١٧	قلة توافر قاعات تدريب تلبي احتياجات التدريب على استخدام التعلم الالكترونى	٤,٢٦	٠,٩١	كبيرة جدا
٤	١٨	النقص فى خدمات الصيانة للأجهزة بصورة دورية	٤,٢٣	٠,٨١	كبيرة جدا
٥	٢١	بطء الاتصال بموقع التعلم الالكترونى	٣,٨٢	٠,٩٤	كبيرة
٦	١٩	كثرة انقطاع الاتصال أثناء استخدام نظام التعلم الالكترونى	٣,٧٤	٠,٨٨	كبيرة
٧	٢٢	عدم وجود أجهزة حاسب آلى بملحقاتها	٣,٦٧	٠,٩٨	كبيرة
٨	٢٣	عدم وجود مكتبة رقمية غنية بأوعية معلومات تخدم التخصص باللغة العربية	٣,٦٤	١,٢٩	كبيرة
المتوسط العام			٤	٠,٩٤	كبيرة

بالنظر إلى متوسطات عبارات محور المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نجد أنها تراوحت بين (٣,٦٤-٤,٣٣) حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤)، ووفقا للمعيار فإن درجة الموافقة على المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة (كبيرة) ، وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (١٦) بمتوسط بلغ (٤,٣٣) وتنص على "قلة توافر قاعات دراسية تحتوى على الأجهزة اللازمة لاستخدام التعلم الالكترونى"، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٢٠) بمتوسط بلغ (٤,٣١) وتنص على "سوء التجهيزات داخل المعامل"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (١٧) بمتوسط بلغ (٤,٢٦) وتنص على "قلة توافر قاعات تدريب تلبي احتياجات التدريب على استخدام التعلم الالكترونى"

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد العينة كانت على النحو التالى:

احتلت المرتبة (٦) العبارة (١٩) بمتوسط بلغ (٣,٧٤) وتنص على "كثرة انقطاع الاتصال أثناء استخدام نظام التعلم الالكترونى"، واحتلت المرتبة (٧) العبارة (٢٢)

بمتوسط بلغ (٣,٦٧) وتنص على "عدم وجود أجهزة حاسب آلى بملحقاتها"، واحتلت المرتبة (٨) العبارة (٢٣) بمتوسط بلغ (٤) وتنص على "عدم وجود مكتبة رقمية غنية بأوعية معلومات تخدم التخصص باللغة العربية".

قد يرجع السبب فى ذلك إلى الواقع الفعلى الذي تعيشه بعض الجامعات المصرية من قلة القاعات الدراسية المجهزة لاستخدام التعلم الإلكترونى، وسوء التجهيزات داخل المعامل، وقلة قاعات التدريب، فى ظل كثرة أعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات. ويتوافق ذلك مع التقرير الصادر عن المركز القومى للتعلم الالكترونى[٤٨] حيث يشير إلى عدم توافر معامل خاصة للطلاب المسجيلن فى مقررات التعلم الإلكترونى، حيث مازال الوضع فى بعض الجامعات قائم على الإمكانات الذاتية للطلاب فى توفير وسيلة لتصفح المقرر، والافادة من محتواه العلمي، هذا بالإضافة إلى بعض الجهود المحدودة من قبل أعضاء هيئة التدريس فى استخدام ما هو متاح من معامل الحاسبات بالجامعة. مع العلم بأن الأجهزة داخل المعامل القائمة بالفعل تعانى من النقص فى خدمات الصيانة بصورة دورية ويفسر ذلك اتفاق عينة الدراسة على "عدم وجود أجهزة حاسب بملحقاتها" يعد معوقا بدرجة كبيرة.

كما نلاحظ أن هناك بعض الجامعات تحتاج إلى تحديث شبكاتها نظرا لتناثر مجمعات الكليات مما جعل البعض من أفراد العينة يشير إلى بطء الاتصال وكثرة انقطاع الاتصال كمعوق بدرجة كبيرة على الرغم مما يتم تنفيذه من قبل مشروع استكمال البنية الأساسية لشبكة الجامعات المصرية EUN حيث زادت سرعة الانترنت من ١٥٥ ميجابت/ث فى عام ٢٠٠٧ إلى ٦٢٠ ميجابت/ث خلال عام ٢٠١٠، وهذه

(٤٨) المجلس الأعلى للجامعات. المركز القومى للتعلم الإلكترونى. تقرير عن المركز القومى للتعلم الالكترونى. ص ٢٨.

السرعة متاحة لكل الجامعات ولكن هناك بعض الجامعات جارى تحديث بنيتها التحتية لتستفيذ من هذه السرعة.[٤٩]

وتشير عينة الدراسة إلى عدم وجود مكتبة رقمية غنية بأوعية معلومات تخدم التخصص باللغة العربية كمعوق بدرجة كبيرة على الرغم من إنشاء وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات وقيامها بالإشراف الفنى على تنفيذ أربع مشروعات فرعية هي مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية، مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية، مشروع تطوير النظام الآلي للمكتبات الجامعية المصرية، مشروع المستودع الرقمي للجامعات المصرية، ويتم تمويل هذه المشروعات من قبل مشروع ICTP. إلا أن الملاحظ في هذه المشروعات هو تركيزها على خدمة أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والباحثين. فلا نجد مشروعا يهدف إلى توفير النص الكامل للإنتاج الفكري العربي لطلاب المرحلة الجامعية الأولى. فالاكتفاء بتصميم المقررات الإلكترونية فقط يجعل الطالب والأستاذ يهتمان بعملية تعليم وتعلم تلك المقررات والتركيز على تنمية التحصيل فى مستوياته الدنيا دون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير، ومهارات التقويم والتحليل، ومهارات البحث العلمي ...إلخ. ؛ ولذلك فإن عدم الاهتمام بإنشاء المكتبة الرقمية بما تحتويه من كتب وموسوعات ودوريات ودمجها فى منظومة التعلم الإلكتروني قد يفقد التعلم الإلكتروني تحقيق بعض أهدافه الرئيسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما المعوقات المتعلقة بالإدارة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات محور المعوقات المتعلقة بالإدارة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتم عرض النتائج فى الجدول التالى:

(٤٩) وزارة التعليم العالى. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالى. تقرير عن تقدم الأعمال بمشروع ICTP خلال الفترة من ٢٠٠٩/٧/١ إلى ٢٠١٠/٦/٣٠. ص ٩.

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الرابع

الترتيب	رقم العبارة بالاستبيان	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١	٢٩	الإجراءات الروتينية تؤخر عملية إعداد المقررات الإلكترونية	٤٫١٥	٠٫٧٨	كبيرة
٢	٢٤	ضعف التحفيز المادي لاستخدام التعلم الإلكتروني	٣٫٩٥	٠٫٩٩	كبيرة
٣	٢٥	ضعف التحفيز المعنوي لاستخدام التعلم الإلكتروني	٣٫٦٤	١٫١٤	كبيرة
٤	٢٨	البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعلم الإلكترونى	٣٫٥٤	١٫١٢	كبيرة
٥	٣٥	عدم وضوح الأنظمة واللوائح المانحة للدرجات العلمية لطلاب التعلم الإلكترونى	٣٫٥١	١٫١٩	كبيرة
٦	٢٧	عدم وضوح أهداف استخدام التعلم الإلكترونى	٣٫٤٤	١٫١٤	كبيرة
٧	٣١	عدم وضوح أساليب وطرق التعليم بالتعلم الالكترونى	٣٫٤١	١٫١٩	كبيرة
٨	٢٦	عدم وجود أمين معمل متخصص فى الحاسب الآلى	٣٫٢٦	١٫٢١	متوسطة
٩	٣٠	عدم توفر المرونة الكافية فى التقسيم الزمنى للوحدات الدراسية الموجودة بالمقرر الإلكترونى	٣٫٢٣	١٫١١	متوسطة
١٠	٣٢	عدم قناعة المجتمع بالتعلم الإلكترونى	٣٫٠٣	١٫٠٩	متوسطة
١١	٣٤	نظرة المجتمع بمستوى أقل إلى خريجي التعلم الالكترونى	٢٫٧٩	١٫٠٦	متوسطة
١٢	٣٣	ضعف اقتناع وتأييد مجالس الأقسام العلمية للتعليم الإلكترونى	٢٫٧٤	١٫٠٢	متوسطة
المتوسط العام			٣٫٣٩	١٫٠٩	متوسطة

بالنظر إلى متوسطات عبارات محور المعوقات المتعلقة بالإدارة نجد أنها تراوحت بين (٤,١٥-٣,٣٩) حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٣,٣٩)، ووفقا للمعيار فإن درجة الموافقة على المعوقات المتعلقة بالإدارة من وجهة نظر أفراد عينة

الدراسة كانت بدرجة (متوسطة)، وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات افراد العينة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٢٩) بمتوسط بلغ (٤,١٥) وتنص على "الإجراءات الروتينية تؤخر عملية إعداد المقررات الإلكترونية"، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٢٤) بمتوسط بلغ (٣,٩٥) وتنص على "ضعف التحفيز المادي لاستخدام التعلم الإلكتروني"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٢٥) بمتوسط بلغ (٣,٦٤) وتنص على "ضعف التحفيز المعنوي لاستخدام التعلم الإلكتروني"

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد العينة كانت على النحو التالى:

احتلت المرتبة (١٠) العبارة (٣٢) بمتوسط بلغ (٣,٠٣) وتنص على "عدم قناعة المجتمع بالتعلم الإلكترونى"، احتلت المرتبة (١١) العبارة (٣٤) بمتوسط بلغ (٢,٧٩) وتنص على "نظرة المجتمع بمستوى أقل إلى خريجي التعلم الإلكترونى"، احتلت المرتبة (١٢) العبارة (٣٣) بمتوسط بلغ (٢,٧٤) وتنص على "ضعف اقتناع وتأييد مجالس الأقسام العلمية للتعليم الإلكترونى".

قد يرجع السبب فى ذلك إلى كثرة الإجراءات المتعلقة بإعداد المقررات الإلكترونية حيث ينبغى على عضو هيئة التدريس أن يقوم بتعبئة عدد من الاستمارات والإقرارت واعتمادها من قبل القسم العلمى المختص ومجلس الكلية وتسليمها إلى مركز الإنتاج بالجامعة ليتولى إرسالها للمركز القومى للتعلم الإلكترونى، بالإضافة إلى كثرة عدد النماذج التى يتعين على عضو هيئة التدريس القيام بتعبئتها فى سبيل المثال نجد مرحلة التحليل تتضمن عدد (٧) نماذج فرعية، ومرحلة التصميم تتضمن (٩) نماذج فرعية بالإضافة إلى مخطط تدريس المقرر الذي يحتوى على (١٢) نموذجا فرعيا.

كما أن عملية تحكيم المقرر وإنتاجه ونشره وتفعيله قد تستغرق فترة طويلة فعلى سبيل المثال تم بدء الانتاج لمقرر نظم استرجاع المعلومات فى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٩ ولم يتم تفعيله حتى يوليو ٢٠١١. وكذلك مقرر التصنيف ٢ تم البدء فى الإنتاج بتاريخ ٢٤

نوفمبر ٢٠٠٨ وتم تفعيله فى أبريل ٢٠١٠[٥٠]، وأثناء فترة إعداد المقرر الإلكترونى تتعدد انتقالات عضو هيئة التدريس من كليته إلى مركز الإنتاج بالجامعة حيث يتعين عليه حضور الجلسات التى تتطلبها مراحل إنتاج المقرر الإلكترونى بدءا من تقديم المقرر وتحكيمه ووضع مخطط زمنى وبدء الانتاج، مرورا بتقييم المحتوى الالكترونى وإجراء التعديلات ورفع المقرر، وانتهاءا بالتحكيم النهائي ونشر المقرر وتفعيله. ويتم كل ذلك مقابل حصول عضو هيئة التدريس على (٢٠٠٠) جنيه عند التعاقد، ثم يتم دفع (٤٠٠٠) جنيه عند النشر ثم بعد ذلك يتبقي (٤٠٠٠) جنيه تدفع حسب نسبة التفعيل بحيث لا تقل عن ٢٠% فعلى سبيل المثال إذا كانت نسبة التفعيل فى السنة الأولى ٦٠% يتم دفع ٦٠% من المبلغ المتبقي، وكانت نسبة التفعيل فى السنة الثانية ٨٠% يتم دفع ٤٠% النسبة المتبقية فقط، وكانت نسبة التفعيل فى السنة الثالثة ٩٠% لا يتم دفع مبالغ لأنه حصل على المبلغ المحدد خلال السنتين الأولى والثانية، مع العلم بالتزام عضو هيئة التدريس بتدريس المقرر لمدة ثلاث سنوات جامعية تبدأ من تاريخ الانتهاء من إنتاج وتطوير المقرر، كما يلتزم العضو بالنظر فى محتوى المقرر وتحديثه فى كل عام وفقا للبند الحادى عشر من العقد.

وبالتالى فإن المقابل المادى غير مجز نظير قيام أستاذ المقرر ببيع حق استغلال المقرر الإلكترونى لمدة سبع سنوات للمركز القومى للتعلم الإلكترونى، كما أن المقابل المادى نظير تفعيل المقررات غير مجز لأن المخصص للتفعيل مبلغ ٤٠٠٠ جنيه تدفع حسب نسب التفعيل فمن الممكن أن يتم دفعها مرة واحدة فى العام الأول إذا بلغت نسبة التفعيل ١٠٠% ويلتزم أستاذ المقرر بتفعيل المقرر فى العاميين التاليين بدون مقابل.

ويتوافق ذلك مع التقرير الصادر عن المركز القومى للتعلم الإلكترونى[٥١] ويشير فيه بأن هناك العديد من معوقات نشر ثقافة التعلم الإلكترونى بالجامعات المصرية منها

(٥٠) نفس المصدر السابق. ص ص ٦٤-٦٧.

(٥١) المجلس الأعلى للجامعات. المركز القومى للتعلم الإلكترونى. تقرير عن المركز القومى للتعلم الالكترونى. ص ٢٨.

عدم تقديم الدعم المادى والمعنوى لأعضاء هيئة التدريس المشاركين فى تحويل مقرراتهم بشكل إلكترونى من قبل المسئولين بجامعتهم، مما يؤدى إلى الحد من نشر ثقافة التعلم الإلكترونى بشكل كبير، اعتقادا من السادة أعضاء هيئة التدريس بعدم قناعة المسئولين بالجامعات بهذا التطوير للمقررات واستراتيجيات التعليم والتعلم، وذلك يبرر وجود المعوقات الحاصلة على المراكز من الأول وحتى السابع.

وتقل المعوقات المتعلقة بالإدارة فيما يتصل بضعف اقتناع وتأييد مجالس الأقسام العلمية للتعلم الإلكترونى ونظرة المجتمع بمستوى أقل إلى خريجي التعلم الإلكترونى وعدم قناعة المجتمع بالتعلم الإلكترونى ؛ فدرجة الموافقة على هذه المعوقات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) ، على اعتبار أن الأقسام العلمية لا تتأخر عن الموافقة على تحويل المقررات إلى الكترونية إذا طلب عضو هيئة التدريس، كما أن نظرة المجتمع وقناعته بالتعلم الإلكترونى لا تعوق بدرجة كبيرة استخدام التعلم الإلكترونى فى تعليم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر عينة الدراسة وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أنهم قد يعتقدون أن المحك الرئيسي هو عضو هيئة التدريس وما يتاح له من تحفيز مادى ومعنوي وما يتوفر له من إمكانات تساعده على استخدام التعلم الإلكترونى ويؤكد ذلك النتائج السابق عرضها، كما تتفق هذه الرؤية مع التوصيات التى قدمها باصقر[٥٢] حيث يوصي بتبنى عملية تطبيق التعلم الإلكترونى داخل الجامعة عن طريق جهة متخصصة ومؤهلة ومدربة، مع توفير الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس خاصة فى المراحل الأولى لتطبيق التعلم الإلكترونى.

<u>النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس</u>: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة حول معوقات استخدام التعلم الإلكتروني فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية تبعا لمتغيرات (الجنس، السن، الدرجة الوظيفية، الجامعة)؟

(٥٢) محمد بن أحمد باصقر. مصدر سابق. ص ٩١.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الأحادى لمتغيرات الدراسة (السن، الدرجة الوظيفية، الجامعة)، كما تم استخدام اختبار (ت) لمتغير الدراسة (الجنس)، وفيما يلي عرض النتائج:

أولا) متغير الجنس: لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول محاور الاستبيان تعزي إلى متغير الجنس، فقد تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٦) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

المحور	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأول	ذكر	٢٤٫١٠	٤٫٧٨	-٠٫٣١	٣٧	٠٫٧٦
	أنثى	٢٤٫٦٠	٣٫٠٣			
الثانى	ذكر	٢٦٫٢١	٥٫٦٨	-٠٫٣٥	٣٧	٠٫٧٣
	أنثى	٢٦٫٩٠	٤٫٥٨			
الثالث	ذكر	٣٠٫٩٠	٤٫٣١	-٢٫٨٣	٣٧	٠٫٠٨
	أنثى	٣٥٫٢٠	٣٫٦١			
الرابع	ذكر	٤٠٫٣٤	٦٫٥٦	-٠٫٥٩	٣٧	٠٫٥٦
	أنثى	٤١٫٧٠	٥٫١٤			

يبين الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام التعليم الإلكتروني فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير الجنس. وقد يعود السبب فى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة قد تلقوا تعليما دون تمييز بين ذكر وأنثى، وحصل جميعهم على أعلى درجة علمية فى التخصص، ويمارسون العمل كأعضاء هيئة تدريس جنبا إلى جنب دون تمييز بسبب الجنس، ويتعاملون مع الطلاب دون تفرقة بين ذكر وأنثى ؛ ومن ثم تقاربت وجهات نظر عينة الدراسة ولم تظهر فروق تعزي إلى متغير الجنس.

ثانيا) **متغير السن**: لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول محاور الاستبيان تعزي إلى متغير السن، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادى، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين الأحادى للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٨,٠١	٢	٤,٠١	٠,٢٠	٠,٨٢
	داخل المجموعات	٧١٦,٩١	٣٦	١٩,٩١		
	المجموع الكلي	٧٢٤,٩٢	٣٨			
الثانى	بين المجموعات	٢٧	٢	١٣,٥٠	٠,٤٥	٠,٦٤
	داخل المجموعات	١٠٧٠,٢٣	٣٦	٢٩,٧٣		
	المجموع الكلي	١٠٩٧,٢٣	٣٨			
الثالث	بين المجموعات	٠,٧٤	٢	٠,٣٧	٠,٠٢	٠,٩٨
	داخل المجموعات	٧٧٥,٢٦	٣٦	٢١,٥٤		
	المجموع الكلي	٧٧٦	٣٨			
الرابع	بين المجموعات	٣٧,٥٥	٢	١٨,٧٨	٠,٤٨	٠,٦٣
	داخل المجموعات	١٤٢٠,٧٦	٣٦	٣٩,٤٧		
	المجموع الكلي	١٤٥٨,٣١	٣٨			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الكلي	بين المجموعات	١٢٩,٢٨	٢	٦٤,٦٤	٠,٤٤	٠,٦٥
	داخل المجموعات	٥٣١١ر٠٣	٣٦	١٤٧ر٥٣		
	المجموع الكلي	٥٤٤٠ر٣١	٣٨			

يبين الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام التعليم الإلكتروني فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير السن. وقد يعود السبب فى ذلك إلى وجود استاق فى الثقافة المجتمعية بشكل عام بين أفراد عينة الدراسة حيث أنهم ينتمون لمجتمع واحد له عاداته وقيمه ومعتقداته المتشابهة إلى حد ما، كما أن طريقة توزيع الاستبيان وتجميعه أدت إلى وجود تقارب فى المهارات التكنولوجية بين أفراد العينة ؛ ومن ثم تقاربت وجهات نظر عينة الدراسة ولم تظهر فروق تعزي إلى متغير السن.

ثالثا) **متغير الدرجة الوظيفية**: لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول محاور الاستبيان تعزي إلى متغير الدرجة الوظيفية، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادى، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٨) نتائج تحليل التباين الأحادى للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الدرجة الوظيفية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٧٣ر٨١٧	٢	٣٦ر٩٠٩	٢ر٠٤١	٠ر١٤
	داخل المجموعات	٦٥١ر١٠٦	٣٦	١٨ر٠٨٦		
	المجموع الكلي	٧٢٤ر٩٢٣	٣٨			
الثانى	بين المجموعات	١٥ر٠١٩	٢	٧ر٥٠٩	٠ر٢٥	٠ر٧٨
	داخل المجموعات	١٠٨٢ر٢١٢	٣٦	٣٠ر٠٦١		

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
	المجموع الكلي	١٠٩٧٫٢٣١	٣٨			
الثالث	بين المجموعات	١٧٫٨٩٩	٢	٨٫٩٤٩	٠٫٤٢	٠٫٦٦
	داخل المجموعات	٧٥٨٫١٠١	٣٦	٢١٫٠٥٨		
	المجموع الكلي	٧٧٦٫٠٠٠	٣٨			
الرابع	بين المجموعات	١٣٠٫٩٤٤	٢	٦٥٫٤٧٢	١٫٧٨	٠٫١٨
	داخل المجموعات	١٣٢٧٫٣٦٤	٣٦	٣٦٫٨٧١		
	المجموع الكلي	١٤٥٨٫٣٠٨	٣٨			
الكلي	بين المجموعات	١١٣٫٩١١	٢	٥٦٫٩٥٦	٠٫٣٨	٠٫٦٨
	داخل المجموعات	٥٣٢٦٫٣٩٦	٣٦	١٤٧٫٩٥٥		
	المجموع الكلي	٥٤٤٠٫٣٠٨	٣٨			

يبين الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام التعليم الإلكتروني فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير الدرجة الوظيفية. وقد يعود السبب فى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يمارسون نفس المهمات التعليمية وبالتالي يتعرضون للظروف والمتغيرات والمعلومات نفسها، ويعانون من المشكلات نفسها، ويسعون لتحقيق هدف مشترك وهو تحسين وتطوير العملية التعليمية ؛ ومن ثم تقاربت وجهات نظر عينة الدراسة ولم تظهر فروق تعزي إلى متغير الدرجة الوظيفية.

رابعا) متغير الجامعة: لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول محاور الاستبيان تعزي إلى متغير الجامعة، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادى، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٩) نتائج تحليل التباين الأحادى للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجامعة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٢٠٩٫٢٥٦	١٤	١٤٫٩٤٧	٠٫٦٩	٠٫٧٦
	داخل المجموعات	٥١٥٫٦٦٧	٢٤	٢١٫٤٨٦		
	المجموع الكلي	٧٢٤٫٩٢٣	٣٨			
الثانى	بين المجموعات	٢٥٣٫٨١٤	١٤	١٨٫١٣٠	٠٫٥٢	٠٫٩٠
	داخل المجموعات	٨٤٣٫٤١٧	٢٤	٣٥٫١٤٢		
	المجموع الكلي	١٠٩٧٫٢٣١	٣٨			
الثالث	بين المجموعات	٤٣٧٫٠٨٣	١٤	٣١٫٢٢٠	٢٫٢١	٠٫٠٤٢
	داخل المجموعات	٣٣٨٫٩١٧	٢٤	١٤٫١٢٢		
	المجموع الكلي	٧٧٦٫٠٠٠	٣٨			
الرابع	بين المجموعات	٦٠٢٫٣٩١	١٤	٤٣٫٠٢٨	١٫٢١	٠٫٣٣
	داخل المجموعات	٨٥٥٫٩١٧	٢٤	٣٥٫٦٦٣		
	المجموع الكلي	١٤٥٨٫٣٠٨	٣٨			
الكلي	بين المجموعات	١٣١٠٫٢٢٤	١٤	٩٣٫٥٨٧	٠٫٥٤	٠٫٨٨
	داخل المجموعات	٤١٣٠٫٠٨٣	٢٤	١٧٢٫٠٨٧		
	المجموع الكلي	٥٤٤٠٫٣٠٨	٣٨			

يبين الجدول رقم (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام التعليم الإلكتروني فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير الجامعة فى المحور الثالث حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠,٠٤٢). بينما لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فى باقى المحاور. فالمعوقات المتعلقة بالإدارة لم تسجل أية فروق وفقا لمتغير الجامعة وذلك لأن أسلوب إدارة التعلم الإلكترونى يتم مركزيا من خلال قيام المركز

القومى للتعلم الإلكترونى بالإشراف على مراكز انتاج المقررات الإلكترونية الموجودة بالجامعات، كما أن إجراءات وآليات إنتاج المقررات الإلكترونية ونشرها وتفعيلها واحدة فى جميع الجامعات محل الدراسة، وبالنسبة للمعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس وتلك المتعلقة بالطلاب لم تسجل أية فروق وفقا لمتغير الجامعة ؛ وذلك لأنهم ينتمون لمجتمع أكاديمي واحد له عاداته وقيمه ومعتقداته المتشابهة إلى حد كبير، فأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الحكومية مشكلاتهم متقاربة ومتشابهة ومتجانسة إلى حد ما وكذلك الحال بالنسبة للطلاب.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام التعليم الإلكتروني فى تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير الجامعة فى المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات المرتبطة بالتعلم الإلكترونى، تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، والجدول التالى يوضح الحالات ذات الدلالة الإحصائية الناتجة عن إجراء الاختبار:

جدول رقم (١٠) الحالات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) الناتجة عن اختبار LSD للمقارنات البعدية وفقا لمتغير الجامعة

الجامعات		متوسط الفرق	الدلالة الإحصائية
جامعة القاهرة	ج. المنصورة	٦ر٠٠(*)	٠ر٠٣
	ج. كفرالشيخ	١٠ر٣٣(*)	٠ر٠٠
جامعة الاسكندرية	ج. عين شمس	٨ر٠٠(*)	٠ر٠٤
	ج. المنصورة	٨ر٦٧(*)	٠ر٠٢
	ج. كفرالشيخ	١٣ر٠٠(*)	٠ر٠٠
جامعة حلوان	ج. عين شمس	٧ر٧٥(*)	٠ر٠٣
	ج. المنصورة	٨ر٤٢(*)	٠ر٠١
	ج. كفرالشيخ	١٢ر٧٥(*)	٠ر٠٠
	ج. بنى سويف	٦ر٤٢(*)	٠ر٠٤
جامعة عين شمس	ج. الاسكندرية	-٨ر٠٠(*)	٠ر٠٤
	ج. حلوان	-٧ر٧٥(*)	٠ر٠٣
جامعة طنطا	ج. كفرالشيخ	٨ر٥٠(*)	٠ر٠٣
جامعة المنصورة	ج. القاهرة	-٦ر٠٠(*)	٠ر٠٣

الجامعات		متوسط الفرق	الدلالة الإحصائية
	ج. الاسكندرية	-٨٫٦٧(*)	٠٫٠٢
	ج. حلوان	-٨٫٤٢(*)	٠٫٠١
	ج. المنوفية	-٦٫٦٧(*)	٠٫٠٤
	ج. أسيوط	-٨٫١٧(*)	٠٫٠٣
جامعة بنها	ج. كفرالشيخ	١٠٫٠٠(*)	٠٫٠١
جامعة المنوفية	ج. المنصورة	٦٫٦٧(*)	٠٫٠٣
	ج. كفرالشيخ	١١٫٠٠(*)	٠٫٠٠
جامعة كفرالشيخ	ج. القاهرة	-١٠٫٣٣(*)	٠٫٠٠
	ج. الاسكندرية	-١٣٫٠٠(*)	٠٫٠٠
	ج. حلوان	-١٢٫٧٥(*)	٠٫٠٠
	ج. طنطا	-٨٫٥٠(*)	٠٫٠٣
	ج. بنها	-١٠٫٠٠(*)	٠٫٠١
	ج. المنوفية	-١١٫٠٠(*)	٠٫٠٠
	ج. الفيوم	-٩٫٥٠(*)	٠٫٠٢
	ج. المنيا	-١٠٫٠٠(*)	٠٫٠١
	ج. سوهاج	-١١٫٠٠(*)	٠٫٠١
	ج. أسيوط	-١٢٫٥٠(*)	٠٫٠٠
جامعة الفيوم	ج. كفرالشيخ	٩٫٥٠(*)	٠٫٠٢
جامعة بنى سويف	ج. حلوان	-٦٫٤٢(*)	٠٫٠٤
جامعة المنيا	ج. كفرالشيخ	١٠٫٠٠(*)	٠٫٠١
جامعة سوهاج	ج. كفرالشيخ	١١٫٠٠(*)	٠٫٠١
جامعة أسيوط	ج. المنصورة	٨٫١٧(*)	٠٫٠٣
	ج. كفرالشيخ	١٢٫٥٠(*)	٠٫٠٠

* دالة عند مستوى (a = ٠,٠٥)

بالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام التعلم الإلكتروني فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجامعة فى المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات المرتبطة بالتعلم الإلكترونى، نلاحظ وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح أعضاء هيئة التدريس بجامعات القاهرة، والأسكندرية، وحلوان، وطنطا، وبنها، والمنوفية، والفيوم، والمنيا، وسوهاج، وأسيوط. بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح الأعضاء بجامعات عين شمس، والمنصورة، وكفرالشيخ، وبنى سويف، وجنوب الوادى، وقد يعود السبب فى ذلك إلى طبيعة المحور الثالث حيث يتناول المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات المرتبطة بالتعلم الإلكترونى والتى قد تختلف من جامعة إلى أخرى نتيجة للميزانية المخصصة لتوفير هذه البنية التحتية والتجهيزات، واختلاف تقديراتها من جامعة لأخرى حسب ظروفها، كما أن هناك جامعات قد استكملت بالفعل بنيتها التحتية وتجهيزاتها المتعلقة بالتعلم الإلكترونى، وجامعات أخرى فى طريقها للاستكمال، وبالتالى اختلفت وجهات نظر أفراد العينة نتيجة تأثرهم بما هو متاح لديهم فى جامعتهم.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث ببعض الآليات التى يمكن من خلالها التغلب على معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية على النحو التالي:

١. **حث السادة أعضاء هيئة التدريس على الالتحاق بالدورات التى يقدمها مركز التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الموجود بكل جامعة والذي أنشئ ضمن مشروع التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT-Training) المنبثق من مشروع ICTP.**
٢. **حث الطلاب على الحصول على شهادة ICDL منذ بداية التحاقهم بالجامعة وعدم الانتظار حتى وصولهم للسنة الأخيرة قبل تخرجهم فى الجامعة من خلال تقديم منح تدريبية لطلاب الفرقة الأولى وإتاحة معامل اختبارات ICDL المتوفرة فى الجامعات المصرية بدون مقابل لطلاب الفرقة الأولى.**
٣. **تنظيم الندوات وورش العمل للتعريف بالتعلم الإلكترونى وأهميته وتطبيقاته وفقا لبرنامج زمنى محدد ومعلن للجميع مما يعزز فكرة التعلم الإلكترونى وتقبل التغيير نحوها، مع**

إعداد وتوزيع مطويات ونشرات وملصقات توضح أهمية التعلم الالكترونى وتشرح اجراءات تطبيقه.

٤. تنظيم الدورات التدريبية للسادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتطوير مهاراتهم فيما يتعلق بالتعلم الالكترونى، وأن تصبح هذه الدورات متاحة لجميع أعضاء هيئة التدريس، ويتم تنفيذها وفقا لجدول زمنى محدد ومعلن.

٥. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تطوير محتوى المقررات باستخدام الكائنات التعليمية Learning Objects حيث أصبح تطوير المحتوى الإلكتروني يعتمد على بناء كائنات تعليمية معيارية وتجميعها فى مستودعات إلكترونية E-Repositories بحيث تشكل هذه الكائنات الوحدة الأساسية لبناء محتويات المقررات الإلكترونية المختلفة، وليس بناء مقررات إلكترونية كاملة غير قابلة للتجزئة.

٦. تخفيف الإجراءات الروتينية المتعلقة باعداد المقررات الإلكترونية ونشرها، حيث يقترح الباحث تقليل عدد الاستمارات والنماذج التى يتعين على عضو هيئة التدريس القيام بتعبئتها، كما يقترح أن يكون مجلس القسم العلمى هو المسئول عن تحكيم المقرر ويلتزم باصدار تقريره خلال شهر من تاريخ طلب التحكيم وذلك على أقصي تقدير.

٧. دفع الحافز المادى لأعضاء هيئة التدريس الراغبين فى تحويل مقرراتهم إلى مقررات إلكترونية مع تعديل شروط صرف المستحقات المالية الخاصة بتفعيل المقرر الإلكترونى بحيث يتم دفع مقابل مادى ثابت كل عام دراسي نظير التفعيل، مع تفعيل المقترح الخاص بمضاعفة الراتب الأساسي لعضو هيئة التدريس الذي يقوم بإعداد مقرر إلكترونى.

٨. تعزيز التحفيز المعنوي لاستخدام التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بوسائل متعددة منها على سبيل المثال منح شهادات شكر وتقدير لأعضاء هيئة التدريس أصحاب المقررات الإلكترونية، تخصص جائزة سنوية لأفضل مقرر إلكترونى، وجائزة أخري للمقرر الذي يحقق أعلى نسبة تفعيل، اعتبار المقرر الإلكترونى يعادل بحث الترقية بحيث يمكن لعضو هيئة التدريس الراغب فى الترقية لوظيفة أستاذ مساعد أو استاذ أن يعفى من بحث واحد مقابل قيامه بإعداد مقرر إلكترونى.

٩. **استحداث مشروع يهدف إلى تجهيز معامل للتدريب على استخدام التعلم الإلكترونى بكل كلية، وتوفير الأجهزة اللازمة لاستخدام التعلم الإلكترونى فى القاعات الدراسية، مع توفير الصيانة المستمرة.**

١٠. **قيام مراكز انتاج المقررات بمخاطبة الأطراف المجتمعية المحيطة للمساهمة فى استكمال البنية التحتية للتعلم الإلكترونى.**

١١. **استحداث مشروع تصميم وبناء مكتبة رقمية ومستودعات الكائنات التعليمية للتخصصات العلمية المختلفة ومنها تخصص المكتبات والمعلومات بحيث يستطيع عضو هيئة التدريس الاستفادة منها في إعداد محاضراته من خلال توافر الكائنات التعليمية الرقمية بأشكالها المختلفة. كما يستطيع الطالب الاستفادة منها فى دراسة المقررات الإلكترونية.**

١٢. **تطوير البرامج الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات بما يتوافق مع متطلبات التعلم الإلكترونى.**

ملحق (١) أسماء السادة محكمي الاستبيان (مرتبة هجائيا)

- د. أسامة السيد محمود — أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة
- د. المهدى محمود سالم — أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة كفرالشيخ
- د. أمنية مصطفى صادق — أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية
- د. خالد جودة محمد — أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية جامعة الزقازيق
- د. خيري المغازي — أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة كفرالشيخ
- د. متولى النقيب — أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب

جامعة المنوفية

- د. هناء عبدالعظيم مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة كفرالشيخ
- د. ياسر حسن القصير مصمم تعليمي بمركز إنتاج المقررات الإلكترونية جامعة كفرالشيخ

ملحق (٢) الاستبيان

السيد الدكتور/.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة عن معوقات استخدام التعلم الإلكترونى فى برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولاتمام هذه الدراسة تم تصميم الاستبيان الذي بين يديكم، ونظرا لما تتمتعون به من علم وخبرة فإننى أرغب فى الاستنارة برأيكم السديد والاستفادة من خبرتكم فى الاجابة على هذا الاستبيان. وبناء عليه أرجو التكرم بقراءة كل عبارة في الاستبيان مع وضع علامة فى المربع الذي يمثل رأيك كما هو مبين بالمثال التالي:

العنصر	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقا
النقص في الدورات التدريبية التى تؤهل الطالب لاستخدام التعلم	✓				

الإلكتروني					

- يعنى ذلك أنك توافق بشدة على أن هناك نقصا واضحا في الدورات التدريبية التى تؤهل الطالب لاستخدام التعلم الإلكتروني.

آمل التكرم بقراءة الاستبيان والإجابة على جميع فقراته بدقة وموضوعية علما بأن جميع الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسوف تعامل بسرية تامة.

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم

د. محمد عبدالرحمن السعدنى

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة كفرالشيخ

msaadany99@hotmail.com

بيانات عامة

* **الاسم**: (اختياري)
* **البريد الإلكترونى**:
* **الدرجة الوظيفية**:
  - o مدرس
  - o استاذ مساعد
  - o أستاذ
* **جهة العمل**:
* **السن**:
  - o أقل من ٣٠ عاما
  - o من ٣١ إلى ٤٠
  - o من ٤١ إلى ٥٠
  - o من ٥١ إلى ٦٠
  - o ٦١ فأكثر
* **عدد أعضاء هيئة التدريس بالقسم**:

عدد أعضاء هيئة التدريس على رأس العمل " تخصص مكتبات ومعلومات"	عدد أعضاء هيئة التدريس المعارين أو الذين فى مهمات واجازات "تخصص مكتبات ومعلومات"	الإجمالى

المحور الأول: المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس فى أقسام المكتبات والمعلومات

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقا
١	قلة وعى بعض أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام التعلم الإلكتروني					
٢	النقص في الدورات التدريبية التى تؤهل عضو هيئة التدريس لاستخدام التعلم الإلكتروني					
٣	ضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات التى تساعد على استخدام التعلم الإلكتروني					
٤	الاتجاهات السلبية لأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم الإلكتروني					
٥	ضعف الدافعية للتغيير عند بعض أعضاء هيئة التدريس					
٦	كثرة الأعمال التى تقع على عاتق عضو هيئة التدريس عند استخدام التعلم الإلكترونى					
٧	انخفاض ثقة عضو هيئة التدريس بقدرته على استخدام تطبيقات التعلم الإلكترونى					

المحور الثانى: المعوقات المتعلقة بطلاب أقسام المكتبات والمعلومات

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقا
٨	ضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات التى تساعد على استخدام التعلم الإلكتروني					
٩	عدم توافر أجهزة حاسب آلى لدى الطلاب فى المنازل					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقا
١٠	تفضيل الطلاب لمواقع ليس لها علاقة بالتعلم الالكترونى					
١١	النقص في الدورات التدريبية التى تؤهل الطالب لاستخدام التعلم الإلكتروني					
١٢	عدم تلبية التعلم الالكترونى للحاجات التعليمية للطلاب فى بعض المقررات					
١٣	الاتجاهات السلبية للطلاب نحو استخدام التعلم الإلكتروني					
١٤	عدم اقتناع الطلاب بجدوى استخدام التعلم الالكترونى					
١٥	قد يؤدى التعلم الإلكترونى إلى الانطوائية والعزلة الاجتماعية					

المحور الثالث: المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقا
١٦	قلة توافر قاعات دراسية تحتوى على الأجهزة اللازمة لاستخدام التعلم الإلكترونى					
١٧	قلة توافر قاعات تدريب تلبي احتياجات التدريب على استخدام التعلم الإلكتروني					
١٨	النقص فى خدمات الصيانة للأجهزة بصورة دورية					
١٩	كثرة انقطاع الاتصال أثناء استخدام نظام التعلم الالكترونى					
٢٠	سوء التجهيزات داخل المعامل					
٢١	بطء الاتصال بموقع التعلم الالكترونى					
٢٢	عدم وجود أجهزة حاسب آلى بملحقاتها					
٢٣	عدم وجود مكتبة رقمية غنية بأوعية معلومات تخدم التخصص باللغة العربية					

المحور الرابع: المعوقات المتعلقة بالإدارة

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقا
٢٤	ضعف التحفيز المادي لاستخدام التعلم الإلكتروني					
٢٥	ضعف التحفيز المعنوي لاستخدام التعلم الإلكتروني					
٢٦	عدم وجود أمين معمل متخصص فى الحاسب الآلى					
٢٧	عدم وضوح أهداف استخدام التعلم الالكترونى					
٢٨	البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعلم الإلكترونى					
٢٩	الإجراءات الروتينية تؤخر عملية إعداد المقررات الإلكترونية					
٣٠	عدم توفر المرونة الكافية فى التقسيم الزمنى للوحدات الدراسية الموجودة بالمقرر الإلكترونى					
٣١	عدم وضوح أساليب وطرق التعليم بالتعلم الالكترونى					
٣٢	عدم قناعة المجتمع بالتعلم الالكترونى					
٣٣	ضعف اقتناع وتأييد مجالس الأقسام العلمية للتعليم الالكترونى					
٣٤	نظرة المجتمع بمستوى أقل إلى خريجي التعلم الإلكترونى					
٣٥	عدم وضوح الأنظمة واللوائح المانحة للدرجات العلمية لطلاب التعلم الإلكترونى					